٧٠٣

ثمن النسخة فرنكان

السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

(C. P. 102 — Tunis)

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة ....٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٤ | تصدر كل يوم سبت | ١٤ مارس ١٩٣٦



في سنته السادسة عشرة

بعد حمد الله وشكران فضله على نعمة عونه وتوفيقه يتقدم النديم من قرائه ومشتركيه وانصاره ومحبيه بعدده الممتاز تذكارا سنويا يحمل اليهم عاطر تحياته وكامل تقديره لما لاقاه ويلاقيه من اقبالهم العظيم، ومناصرتهم المطردة وتاييدهم له طيلة خمسة عشر عاما قضاها في الداب على خطته المرموقة باعين الرضى من كافة المنصفين والسالمين من الاغراض والامراض، فكان اعتزازه بولاء وتاييد جمهوره العظيم مشجعا له، ومسددا لخطواته في محجة النصح والارشاد دون ان يحيد عن مناصرة الحق في اي مقام، ودون ان تخطر له هوادة في شرف مبداه الذي لم يغيره في اية ظروف تحويل ولا تغيير.

واذا كان لصحيفة ان تفخر فالنديم يفخر بثباته على مبداه وجراته في مقاومة كل اثيم عابث بمصلحة العموم، واعراضه عن لغو اعداء الحق واعداء المصلحين!

فنحن لا يهمنا غير نصرة الحق ومناهضة الباطل، وعلى الحقيقة الوضاء ان تتولى اجابة من يرموننا بما شاء لهم الغرض وكفى بالحقيقة حكما نزيها.

ولسوف يداب النديم على خطته تلك والامل وطيد في ان يتسع نطاقه في غضون سنته الجديدة والله المسؤول ان يحقق الآمال ويهدينا سواء السبيل.

حسين الجزيري



(عاقبة تمدن النساء وتساهل الرجال)

(اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فافعل ما تشاء)
لذلك يا اخي في كل يوم
ترى الانهاج تملاها النساء
براقعهن حيكت من هواء
وكيف الوجه يحجبه الهواء
ولا حرج اذا كشفت صدور
واعناق لينظر من يشاء
وتسال كيف هذا يا عباد
افيدوني متى مات الحياء
يجيبك قائل انا اناس
تمدنا ويلزمنا اقتداء
ولكن في تمدنهم بلاء
كمثل الداء ليس له دواء
ويا بئس التمدن ان ترامت
به الاخلاق يلحقها الفناء

ماذا ؟

هل افادتنا ووعظتنا الدروس الماضية

سيدي التونسي !

علي وعليك بان نلتفت الى الماضي القريب لنذكر ما مر بنا من دروس مفيدة وعظات بالغة ولنتساءل هل افادتنا ووعظتنا هاتيك الدروس البليغة. وهل علمتنا ما يجره التنافر والتطاحن من الخسارة الفادحة ؟

مرت بنا انواع المحن والاحن. وسرنا الى الوراء شوطا بعيدا. وحيال ذلك قد اتفقت كلمة العقلاء والمدركين على ان الخيبة نتيجة الانقسام. والاخفاق ثمرة الشقاق. وما الخسار والاندحار الا عاقبة الخلاف وعدم الائتلاف !

تلك حقائق لا يجحدها ذو عقل. ولا ينكرها اي رجل رشيد.

وفوق ذلك فقد اتت علينا تلك الدروس وتلك العظات تايدا لهاتيك الحقائق وتنبيها للغافلين !

فماذا اذن ؟

اما آن للعقول ان تفهم ان المصلحة العمومية فوق كل اعتبار وفوق كل غرض ذاتي وغاية خاصة !

حقا ان في الماجريات الآنفة لدروسا خليقة بالتامل والامعان. وان فيها لعبرة لمن اعتبر. وشفاء لمن القى السمع وهو شهيد !

فالمدرك المدرك من اتخذ من ماضيه دروسا لمستقبله. وكان يفعلها في مستقبله من المهتدين.

سيدي التونسي !

ان في الاتحاد لسلطانا على الفلاح في كل عمل وفي كل سبيل. وقد شاهدنا برهان ذلك ولمسناه في انواع المحن الماضية. فهل آن لنا ان نطرح ما مضى وما كان السبب في ما صرنا اليه ؟

نسال الله الهداية انه الفعال لما يريد.

ملحوظات ابله ...

الشيخ الفالصو

علم الناس اجمعون امر شيخ الطريقة الذي عن له ان يترقى ويدعي الولاية وسار في هذا المضمار شوطا طويلا الى ان وصل لقعر الحبس بمقتضى حكم عدلي اتضح للحكام الذين اصدروه ان الرجل قد حلا له التمادي على اكل اموال الناس باسم الطريقة وباسم الدروشة او بتعبير اوضح باسم التدجيل المنمق.

والذي نفيد به القاري الآن هو ان صاحبنا ــ وليس هو بصاحبنا ــ لا يزال حتى ساعة كتابة هذه السطور وراء ابواب الحبس المتينة ولم يتهيا لكراماته وبركاته ان تنقذه من مضيقه او تخرجه من المازق الشديد.

سبق ان قالت هذه الجريدة مثل هذا القول بشان هذا الشيخ ــ الفالصو ــ واريد اليوم ان ازيد قولا بان من الواجب على الغافلين ان ينتهوا لخزعبلات من يروجون عليهم باسم الاولياء ويستولون على اموالهم بدون حق ويوهمونهم انهم (على بركة عظيمة) ربما اوصلت الى الحبس في بعض الاحيان ....

ولو انه لم يره !

يوم ان نظرت المحكمة في قضايا طلبة الجامع الاعظم المؤاخذين بتهمة ضرب الاعوان اثناء المظاهرة وقف احد اولئك الاعوان امام الجلسة لاداء شهادته ضد احد المتهمين وقال في الشهادة : اني لم ار المشهود عليه اثناء الواقعة ولكنه كان هناك !

وصفة هذه الشهادة تجعلنا نحسب هذا الشاهد من اولئك الذين ورد ذكرهم في كتب العلوم الروحية ممن يحسون بوجود الشيء دون ان يشاهدوه او انهم يدركون الامور بقوة خفية لا بواسطة الحواس مثل ما ندرك نحن !

والعون الذي يكون محرزا على هذه القوة المدهشة كان من حقه ان لا يغمط مواهبه وان لا يتواضع الى هذا الحد وفي استطاعته ان يشتغل ككبار المنجمين ومشاهير المؤلفين وعظام المتكهنين. ولله في خلقه شؤون على كل حال.

خدمة لمواطنيها !

رات جريدة النهضة (اللي موش غراء) ان من الواجب عليها ــ خدمة لمواطنيها الافاضل ــ ان تدلي برايها في مسالة الحارة المزمع على تخصيصها لسكنى المومسات وان تبادر بتقديم ملاحظاتها واشاراتها واقتراحاتها في ذلك الصدد.

واتبعت ذلك بابداء عظيم سرورها وابتهاجها عند ما اصدرت البلدية بلاغا يقول ان مسالة تعيين الجهة التي سوف تخصص لسوق البغاء لا تزال محل التامل والدراسة واخذ اراء اهل الراي !

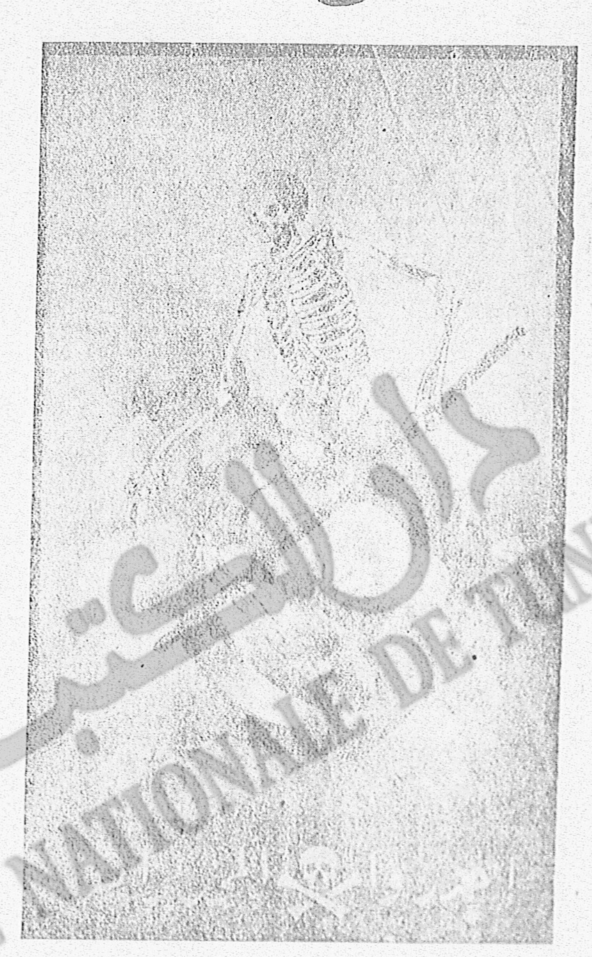
وما علمنا قبل اليوم ــ وقبل النهضة ــ ان اقلام المسلمين تقوم بمهمة الارشاد حول تنظيم الخناء دون ان تصدع بما يجب عليها الاصداع به في هذا المقام من حرمية الزنا ومن الاعراب عما يوده كل مسلم من القضاء على البغاء الرائج علنا. ولو كان الكاتب على يقين من ان كلمته ذاهبة مع الريح وما هي بواجدة اذنا تصغاها !

فلئن قضى القدر الجاري بان توضع للخنا في هذا البلد تراتيب ونظم. لقد حق على المسلم ان يجتنب ما فيه اية موافقة على اقرار ذلك. وان يلازم ــ على الاقل ــ جانب الصمت لا ان يكون له راي في الحارة التي تليق لان تكون للمومسات مكانا يتعاطين فيه حرفتهن !

على كل حال.... نحن نتكلم عن النهضة وما من عجب في اي شيء يصدر عنها كما في علمكم طيلة ثلاثة عشر عاما ..!

(ابله)

حذار من المخدرات



فانها سم ناقع وداء وبيل

لقد كلت الاقلام ونضبت المحابر في سبيل التحذير من سموم المخدرات المهلكة، ولكن ما كانت الايام تمر دون ان نسمع او نقرا عن استفحال دائها ومزيد انتشارها بين طبقات مختلفة، ودون ان نرى لمطاردة السلطة نتائج تكشف الستار باستمرار عن الكثير من المتعاطين ومن المتاجرين !

ومن اعجب العجب ان يتمادى الناشقون على تعاطيهم لتلك السموم القاتلة بعد ان يعلموا ويروا راي العين نتائجها السوداء وعواقبها الوخيمة وتاثيرها على الاجسام والعقول حتى لقد تعاطم عدد من اختلت عقولهم بمفعول ما يتناولونه باموالهم فباتوا رهن مثاوي المجانين تاركين وراءهم امهات حزانى وزوجات كالايامى، وتلك عقبى الناشقين كافة اذا ما دامت الحال على ما نسمع ونرى !

ولقد راينا ان ننقل في عددنا هذا عن زميلتنا مجلة «المصور» المصرية الغراء عدة رسوم رمزية يراها القارئ على هذه الصفحة والصفحة الموالية، وهي براهين بليغة والسنة ناطقة بما يؤول اليه حال (الشمامين) من الوهن والبؤس والتعاسة والهلاك، ولعلها تكون عظة رادعة لمن نحن راثون لحالهم واسفون على شبابهم والله يهدي من يشاء.

الهيروين

المخدرات

(لشاعر الملحون البارع صاحب الامضاء)

نفه جديده اسمها الهيروين – من شمها مسكين، عقلو يتلف يفقدو في الحين،

نفه جديده الشعب بيها هام – من شمها يعدام – مصيبه عضمى جات للاقوام – تخسر الرواري والبدن تمام – قداش منهو رهين – خسارة مالو والبدن الاثنين،

نفه جديده الشعب بيها ولع – من شمها تلسع – ما يقالو في الحياة طمع – اذا شمها يرجع مثيل ضبع – لا يفرز نفسو وين – جهامه يمشي مغمض العينين،

نفه جديده الشعب بيها تاه – مفعولها مقواه – تعرمو بيها سوقها مغلاه – بيها هلك الشعب زاد شقاه – تبلع غرق في الطين – خساره ومرض وبعض مسجونين،

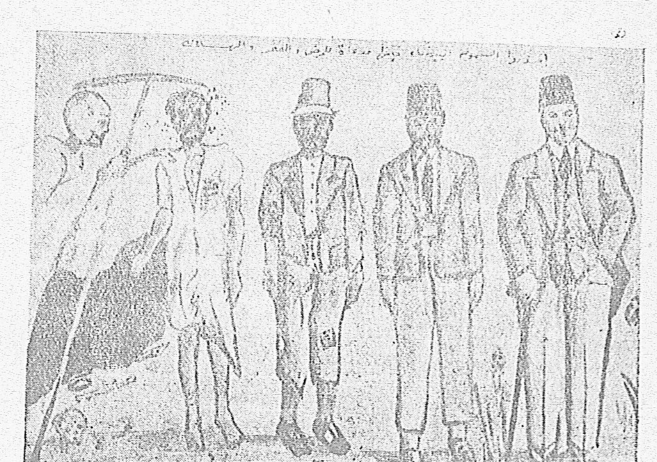
نفه جديده الشعب ليها مال – من شمها يذبال – جسمو يقني يصير مثل خلال – هذى حقيقه ليس فيها جدال – بحجايج وتبيين – طبه حكمو ناس مشهورين،

نفه جديده الشعب بيها شاق – كلاتها نشاق – صغير كبير ولا بقى ينطاق – مسكين هذا الشعب جرحو عراق – كيف تبع التمدين – اداه الموج وراح في الكرين،

نفه جديده الشعب ليها ناش – ما صارلو ما كفاش – فلس اتراك لا رجع ولاش – جميع المهالك دار ما خلاش – مكره مع التدخين – قمار وشيره الكل مجمولين،

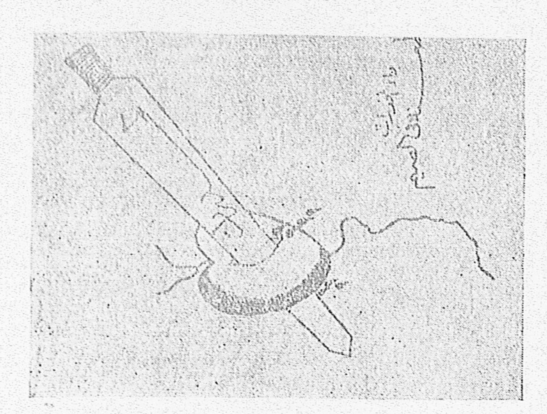
قمار وشيره كمل الشمسان – للموت اجلو حان – طالب ربي المالك الديان – يجعل بلطفو صاحب الاحسان – بجاه سيد الكونين – (زربي) وضعت القول للصاغين،

(حمادي الزربي)



(كيف تتطور وتتدهور صحة متعاطي المخدرات)

(تامل واعتبر)



(كيف تطعن المخدرات قلب متعاطيها)

مصرع هابيل

هابيل عرفنا بالموت مصرعه
مذ شاطرت بعلها في الثكل حواء
منذ ابتلائهما لم ينج ذو نفس
منها وفي الخلق اموات واحياء
الله خالقنا ادرى بحكمته
في ما قضاه وحارت فيه اراء
يا من يرى الفكر دون الحق يوصله
حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

(خزنه دار)

المبالغة في الكرم

قال بعض الصالحين :

رايت على باب دار من دور مصر ثلاثة ابيات من الشعر وهي :

مكننا هذا لمن حله
نحن سواء فيه والطارق
فمن اتانا فيه فليحتكم
فانه في حكمه صادق
لا يجد الفاقة من زارنا
فربنا المانح والرازق

وكنت جائعا فدخلت فاذا انا بمائدة منصوبة وعليها اطعمة من جميع الانواع فجلست واكلت حتى شبعت. فخرجت جارية سوداء وصبت على يدي ماء فدعوت لها فقالت :

ـ لا تدعو لنا فان الدعاء عوض والمحسن لا يرضى بالعوض فاذا اطعمناك ودعوت لنا فالفضل لك لا لنا. فعجبت من كلامها وخرجت لا ادري افي المنام انا ام في اليقظة.

المقتطفات

راينا ان نضع مقتطفات هذا العدد موزعة بين مقالاته وفصوله. فلا يفرغ القاري من مطالعة مبحث مطول او مقالة ضافية حتى يجد ملحة او فكاهة او نادرة مما تعودنا ان نفكه به قراء النديم مقتطفا من الصحف الفكهة والمجلات الطريفة. وبهذا لا تسام نفس القاري اثناء انتقاله بين المواضيع السهلة.

مجلة «الرسالة» المصرية
مجلة الثقافة والطرافة

اصبحت مجلة «الرسالة» الراقية بغية كل الادباء والمثقفين في كافة الاقطار العربية ولا غرو في ذلك فهي مجلة الادب الناضج وهي الميدان لاقلام كبار الادباء البلغاء. فما جعل كل جزء منها كحديقة غناء بما يضم من البحوث الطلية والمواضيع المبتكرة والانظام البليغة الرائقة ـ والنديم يلذ له اليوم ان يهنيء زميلته «الرسالة» بمركزها السامي بين ابناء الضاد داعيا لها بدوام النجاح ومزيد الاقبال.



(المخدرات تقذف بمتعاطيها الى هاوية الدمار)

تونسي يزور مصر

فينصح لوزارتها الزراعية بانتداب خبير تونسي ليرشدها بما يجب اتباعه في زراعة الزياتين

زارنا في المدة الاخيرة صديقنا الفاضل الزكي الحازم السيد محمد بن علي السلامي احد وجهاء مدينة صفاقس واحد اصحاب المزارع العظيمة فيها لزراعة الزياتين وكانت زيارته لنا على اثر رجوعه من الرحلة الكبرى التي قام بها في مختلف الممالك والاقطار الشرقية وقد افادنا بخلاصة طريفة عما شاهده وعما استفاد من المعلومات في كثير من العواصم والمدن بين قارات ثلاث ـ افريقيا وآسيا واوروبا ـ فافاض في حديثه عن وادي النيل وما انسه في ارض الكنانة من النهضة العلمية والاقتصادية وبالاخص ما هنالك من الاهتمام الزائد بترقيه الزراعة وما تصرفه وزارتها من العناية في هذا السبيل.

ولقد نشرت جريدة (الكشكول) المصرية في عددها (٨٧٠) حديثا تلقاه مندوبها من السيد محمد السلامي راينا ان نقتطف منه قوله :

«قدمت مصر منذ مدة لزيارة ابناء عمومتي والاطلاع على مجريات الامور في القطر المصري واقصد بالاطلاع على الاحوال التجارية والزراعية. اذ هذه الناحية هي التي تهمني كبيرا كمزارع تونسي وتاجر في زيت الزيتون ولي في صفاقس معصرة لاخراج الزيت من الزيتون.

لقد شاهدت في مصر كل جميل حسن واذا قلت مصر فلا اقصد العاصمة بل جميع انحاء القطر فاني زرت الاسكندرية وطنطا والمحلة الكبرى ودسوق والمنصورة ودمياط وبور سعيد وراس البر ومريوط. وقد شاهدت في كل بلد من البلاد التي زرتها امرا بارزا من اثار النهضة العلمية والزرعية والتجارية والصناعية ففي الاسكندرية النشاط التجاري البادي بها وفي طنطا زرت المعهد الاحمدي وتفتيش الجيزة التابع لوزارة الزراعة والذي تعني به بتربية الدواجن الى جانب عنايتها بالمباحث الزراعية الاخرى. وفي المحلة الكبرى كنت مشدوها من شدة اعجابي بما رايته عند زيارتي لمصانع شركة مصر لغزل ونسج القطن وفي دسوق زرت المعهد الدسوقي. وفي المنصورة ودمياط وبور سعيد وراس البر في كل بلدة من تلك البلاد رايت نهضة تختلف عن الاخرى وناحية تمتاز بها عن زميلتها.



(السيد محمد بن علي السلامي)

اما في مريوط فقد كانت زيارتي لها تكاد تكون علمية اذ زرت محطة التجارب ومزارع وزارة الزراعة بجهة برج العرب. وكان يصحبني الاستاذ عبد الوهاب مصطفى السكرتير الفني لسعادة وزير الزراعة والاستاذان زهير وصاحي المفتشان بالوزارة وقد رايت من الواجب علي بعد هذه الزيارة ان اقدم تقريرا الى الوزارة عن زيارتي قلت فيه : ـ زرت زراعة الزيتون والفواكه ومعصرة الزيتون وصناعة الصابون. وقد رايت ان الارض صالحة جدا لزراعة الزيتون لقرب شبهها بارض صفاقس وان ما تقوم به وزارة الزراعة ورجالها من الاعتناء بالارض كبير جدا. مع زيادة في النفقات الى حد التبذير ولكن مما يؤسف له ان ذلك بدون اساس ولا يمكن ان تجني منه الوزارة الفائدة المرجوة الآن.

ان زراعة الزيتون في بلادنا (تونس) لها مدة طويلة اما في مصر فهي مبتدئة لذلك وجب ان تاخذ الوزارة بالنتيجة التي وصلنا بها. ومن ذلك ان غرس شجرة الزيتون في مصر يقوم على اقل من عشرة امتار وهذا يخالف تمام المخالفة ما عندنا فغرس شجرة الزيتون في تونس وصفاقس لا تقل عن عشرين بحال ان لم تكن اكثر كما ان التربية ليست في طريقها الصحيح لان الشجرات متصلة بعضها ببعض وفي ذلك خطا فان كل شجرة يجب ان تكون بعيدة عن الاخرى حتى تنال نصيبها من اشعة الشمس والهواء.

وكذلك اشجار الفواكه فهي مغرسة على غير اصلها. واذا كانت الوزارة تريد النجاح في تجاربها فيحسن بها ان تنتدب احدا من زارعي الزيتون والفواكه من تونس او من صفاقس ليرشد رجال وزارة الزراعة بما يجب اتباعه ـ هذا ملخص التقرير الذي قدمته وقد شرحت فيه الطريقة التي يجب على الوزارة اتباعها للوصول الى الغاية التي تسعى لها من النجاح المنتظر .... الخ».

هذا. وقد اشعرنا الصديق بانه زار في رحلته هذه بعض بلاد سوريا والاستانة وارض البلقان فدرس في جميعها ما يصبو اليه مثله من احوال التجارة والزراعة وسير الحركات الاقتصادية وما الى ذلك.

ونحن نهنيء صديقنا السيد محمد السلامي برحلته الموفقة وبسلامة وصوله الى الوطن ونشكر له اهتمامه باعلاء شان بلاده بين ابناء الاقطار الشقيقة وذلك شان كل محب لوطنه غيور على سمعته.

داء العزوبة

من اخطر الادواء الاجتماعية التي ابتلينا بمحنتها في عهدنا الحاضر والتي ابتدات بوادرها تنذرنا بما سنكون عليه في المستقبل القريب من فساد وضعف !

فقد انصرف الشبان عن الزواج واعرضوا عنه اعراض انكار وتشاؤم وثقل على نفوسهم ما تفرضه حياة الزوجية من كلفة وعناء. حتى ليكاد يخيل الينا انه قد مات من عواطفهم الشعور بمسيس الحاجة الى المراة. رغبة في الاستقلال والتفرد !

واحس ان شعبنا التونسي اعنته استفحال هذه العلة المساورة المتهجمة فانشا يستطب لدائه الفاتك. وانشا يدعو كتابه وخاصته من ذوي العقول البصيرة والراي الحصيف مستنجدا فزعا. فهل ءان لكبرائنا ان يوجهوا ما قل من عنايتهم تلبية لدعواته الصارخة. وبذلك ينهضون ببعض ما عليهم من واجب لوطنهم المحبوب.

وقد حرك في نفسي هذا الاحساس الصادق بواعث العزم على الكتابة وما بذل الجهد ما استطعت مبينا الاسباب المؤثرة التي عبثت بالاسرة وتلاعبت بميول الشبان حتى جعلتهم ينصرفون عن الزواج. ثم اتبع بياني ببعض المقترحات التي اعتقد انها تصلح ما فسد وتخفف وطاة ما ابتلينا به من ضر فادح. وعسى ان يكون رايي موفقا حتى يستاثر بالقبول والرضى وذلك غاية ما ارجوه من تعب حائر !

ان مشكلة الاحجام عن الزواج ففي اعتقادي انها نشات وليدة العوامل الاتية :

اولا – الازمة الاقتصادية الحاضرة. فمن الحق ان نعتبر لهذه الازمة ما لها من التاثير القوي في الاحجام عن الزواج. فالبلاد الزراعية كالبلاد التونسية التي تقوم ثروتها على النشاط الزراعي وكثرة المحصول والخصب لابد ان تكون مهددة بخطر الفقر اذا ما توالى عليها القحط والجفاف مع ما تستوجبه المدنية الحاضرة من كثرة الرغائب في اقتناء وتسخير ما يستغل لدفع الضرورات الحيوية التي لا صلاح للعيش بدونها او بفقدان اكثرها. فان الازمة الاقتصادية الزراعية التي تعثرنا وما زلنا نتعثر بنكباتها حتى اليوم قد تكون مسؤولة موقتا عن الاحجام عن الزواج.

ومن جهة اخرى فان ركود الصناعة وخمول العمل التجاري وعدم الاكثار من المعامل والمتاجر الوطنية الحرة الناشيء عن ضعف الروح الصناعي وقلة الاقبال على التجارة لضعف ثقافتها في الشبان وشح المصارف وضنها بالمال كل هذا يضاف اليه انصراف الحكومة



(السيد احمد المختار الوزير)

في اختيار المتوظفين عن ابنائنا الاكفاء. جعل الشبان في عوز واملاق يخشون تكاليف الاسرة ويحذرون ما يطلبه البيت والمراة والولد من الانفاق.

ثانيا – الطموح : ان الانقلاب العلمي العظيم المستجد خلقت بوادره في نفوس الشبان ءامالا طامحة ونزعات قلبية راغبة جامحة واراجي قوية العزمات ما كان يحلم بها الشبان قبل ان يتنسموا نسمات النهوض الفكري الجديد. فان التطلع والطموح سواء اكان مجديا نافعا ام كان خائبا مضرا في المتجهات الاجتماعية الاخرى لهو من اعظم الاسباب واكثرها خطورة في انتشار داء العزوبة والعقم وذلك ما نقصده. فالشبان زهدوا في الاكتفاء بالنزر القليل وكرهوا ان يكون حظهم في الثقافة والعلم زاد المقل. فقد تعشقوا الكمال واستهوتهم معالي النبوغ والتفوق فاقبلوا على الدرس والتحصيل مترقبين ادراك المثل الاعلى تائقين الى السمو المحلق والرفعة الفائقة. ولو ان هذا الطموح كان يستحثهم على الدرس والرسوخ في العلم ولم توجد في ظله رغائب اخرى في الحياة والثروة لكان خير ما يتمدح به الشباب. ولكن المتعلم الراقي اصبح يابى التواضع في حياته الخاصة فهو يحب ان يسكن في المنازل الباذخة. ويرتدي الثياب الفاخرة ويتبع ذلك من الاسراف الممقوت في كل مرافق الحياة. فاذا لم يتح له ما يحقق احلام ءاماله في القريب اعرض عن الزواج وظل يرقب الدهر ان يمن عليه بما يسعده في يقظته بمثل تلك السعادة التي كان يستلذ نشوتها في غمرات احلامه وامانيه. وما اكثر ان يضن الدهر بما هو مخبوء في ضمير الغيب !

ثالثا – تغالي الاولياء في المهور : واكتفي هنا بالاشارة الدالة. فان غلاء المهر وارتفاع قيمته واتخاذه وسيلة لاظهار ابهة الزواج وعظمة الاسرة تشهر في الناس احاديثه سعيا وراء غرور الزهو والاستعلاء والتفاخر لمن العوامل الاكيدة في تهيب الشبان واشفاقهم من الاقدام على الزواج. ويحسن بنا ان نضيف الى هذا عاملا ءاخر حريا بالذكر. ذلك اننا ما زلنا نتشبث ببعض التقاليد القديمة والعادات العتيقة جمودا منا وحرصا على استبقاء ما جرى عليه الاوائل من الاوضاع التي لا تتسق اليوم مع روح العصر. مثل الاكتفاء باحاديث (الخاطبة) او نظر قريبات الخطيب في تعرف المراة التي ستكون شريكة في الحياة لغير الخاطبة ولغير القريبات.

فخليق بنا اليوم ان نتحلل من تلك الاوضاع العتيقة وان نبيح للشباب ما اباحه الشرع من

رؤية الفتاة التي يرغب في التزوج بها «رؤية اختبار وتبصر».

رابعا – نزعة التعلق بالفتيات الاجنبيات :

واحسب ان هذه النزعة الاثيمة شر من كل تلك العوامل السابقة – لقد انخدع شباننا الجدد «واعني من كانت له حذاقة لسان بعض اللغات» وشغلهم هزل الحياة عن جدها فطفقوا يتغنون بجمال الفتاة الغربية وهاموا بملاحتها الخادعة وزينتها المجلوبة بالوان التطرية. واعجبوا منها ذلك التبرج فهي عندهم ظريفة كيسة خفيفة الروح حية الحركة والنشاط. وهي بعد بصيرة بخفايا الحياة واسرارها عالما بما تكاد تجهله فتاتنا التونسية المحتشمة. لان الاولى تجيد الرقص وتعرف التوقيع والعزف وتتغنى بتلك المقاطع الشعرية المثيرة للعواطف المسعورة في جلاء تلهف المراة وتحرقها ..!

⁂

ذلك مجمل ما رايناه سببا في فتور الشبان وقعودهم عن تادية واجب الرجولة من تكوين الاسرة ونجابة الولد – ونعود فنذكر مقترحات العلاج في شيء من الاختصار فقد تبين لنا وجهها وسهلت معرفتها.

ان خيرا لشعبنا الناهض حتى لا يظل مهددا بنذير العوز والفقر ان يقبل على العمل الصناعي وان يكثر من احداث المعامل والمصانع الاهلية وان ينشط حركة التجارة الحرة – وعلى المعارف التونسية ان تساعد على زكاة هذا النشاط بفتح الاعتمادات المالية المناسبة لابنائها المهرة. فان لحياة العمل الاقتصادي اثرا قويا في نماء ثروة البلاد واتساع نطاقها وعلى الحكومة ان تعلم ان من ابناء هذا الشعب من هم اكفاء قادرون فمن حقهم عليها ان تنتخب لوظائفها كفاءتهم وقدرتهم الصالحة. وعلى الشبان ان لا يجعلوا طموحهم العلمي مطية للزهو والترفع. فخير لهم ان يخلق الطموح في نفوسهم رغبة التفوق العلمي ثم لا يكون سببا في الخيبة وقلة الرجاء.

وعلى الاولياء والاباء ان يقتصدوا في المهور اقتصاد ترفق ورحمة فان من شؤم المراة غلاء مهرها غلاء فاحشا. وحاشاي ان اظن بهم التمادي في الباطل وقد افسدوا بفعلتهم سنة الله الحكيمة الراشدة (ومن اياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) وبعد فعلى الاساتذة والمعلمين ان ينشروا بين طلابهم مبادي الاخلاق الفاضلة حتى تستمكن منذ الحداثة في القلوب الغضة والارواح اللدنة. وبذلك ينشا الشبان على التجنب والطهر ولا تحرج ساعتئذ من شهود وجه الفتاة واطرافها يوم الخطبة و «الفاتحة».

واخيرا على الشبان المثقفين بالثقافة الغربية ان يعلموا ان من سقوط الهمة ومرض الضمير انكارهم لفتاتهم النزيهة في اخلاقها العفة في احاديثها وخواطرها الحصان في طهرها وعرضها.

«مصر» «احمد المختار الوزير»



(سيد افندي شطا)

الاسلام وطن واحد

بمزيد السرور حمدت الفرصة التي مكنتني من التحدث للافاضل قراء التقديم الاعزاء عن خواطر تجيش في الصدر طالما تلهفت عن اظهارها.

قدمت لتونس الخضراء وفارقت الاهل والافلاذ والاخدان والخلان لاعمل ما استطعت على تحقيق الاخوة الاسلامية. الاخوة المتمكنة بين الكنانة وشقيقتها تونس من اقدم الاحقاب. والتي لم يزدها مرور العصور وتعاقب الاجيال الا تمكنا وثباتا – فارقت الاهل الى اهل. وودعت الافلاذ الى افلاذ. غبت عن الاخدان والخلان لاعيش بين اقران وخلان فوجدت بين ابناء هذا البلد الامين من حقق لي الامنية. وحظيت من سعة صدور اهالي هذا الوطن الثاني وكرم اخلاقهم ولطف شيمهم ما انساني وطني الاول.

دخلت معمعة الفن الجميل مساهما بما عندي باذلا ما استطعت للعمل على نهوضه وحصلت على نجاح يذكر اذ شجعني كرام العشيرة على المضي في سبيلي. وقدروا جهودي في تقدم التلحين المسرحي واخراج روايات من نوع الاوبرا والابريت والابرابوف مما دل على المقام السامي للموسيقى عند التونسيين وما لهم من ذوق سليم في تقديرها واني اكرر شكري الجزيل لاهل الخضراء لما لاقيت بينهم من تنشيط وتقدير. واقطع على نفسي ان الذكرى لن تمحى من صفحة القلب ما حييت. (سيد شطا)

بلزاك واحدى صديقاته

كان بلزاك الكاتب الافرنسي المشهور يفتخر بمعرفته لطباع الناس بمجرد اطلاعه على خطهم فحدث مرة ان جاءته سيدة من صديقاته وبيدها دفتر مدرسي وقالت : انه لتلميذ في الثانية عشرة من عمره وطلبت من الاديب الكبير ان ينبئها بمستقبل هذا الصبي – فتناول بلزاك الدفتر وبعد ان درس الخط طويلا قال لها بلهجة الواثق من كلامه : «هذا الصبي بليد ويحب اللهو والمجون ولن يقوم بعمل نافع في حياته» – ولم يكن هذا الدفتر سوى احد الدفاتر المدرسية التي كان يستعملها بلزاك نفسه لما كان تلميذا في المدرسة الابتدائية.

صارت الظبية لصة تخطف الرجال

غريبة جدا هذه القصة.

ووجه الغرابة فيها على الاكثر هو انها وقعت في تركيا حيث كانت المراة لبضع سنوات خلت لا تجرا على الخروج من بيتها والتطلع الى وجه رجل ولو من وراء الحجاب وبطلتها فتاة في السابعة عشرة من عمرها.

وخلاصتها ان هذه الفتاة «الطفلة» احبت رجلا في الاربعين من عمره وقد وجدته شهيا فحاولت اغراءه بكل ما وهبها الله من قوة على الاغراء. ولكن الرجل كان متزوجا ورب عائلة فلم يسمح لنفسه بالخروج عن جادة الواجب والاستسلام لها. الامر الذي جعلها تزداد جنونا في حبه وتتفانى في اختراع الوسائل والطرق للتاثير عليه.

فاخذت اولا تبعث له بالهدايا والرسائل المؤثرة. ثم راحت تعمل على ادخال الغيرة الى صدره ثم انتهت بان ارسلت اليه تقول :

ـ سانتحر ان انت لم تطفيء النار التي اضرمها حبك في حناياي ـ واذ لم تجد فائدة في كل ذلك رات ان تعمد الى القوة لاخضاعه وارغامه على الاستسلام اليها.

وبينما هو عائد ذات مساء من عمله اعترضت سبيله واخذت تعيد عليه اغنية حبها من الاول الى الاخر وهو لا يعبا بها ولا بتوسلاتها التي كانت ترافقها العبرات. وحاول ان ينصرف عنها. وعندها ثار ثائر القهر والغضب في صدرها فهددته بالقتل ان لم يرجع عن صدوده وجفائه لها. ولكن الرجل بقي مصرا على عزمه. وراح يقدم لها النصح والارشاد لتقلع عن غيها وتدعه وشانه قائلا انه كابيها فضلا عن كونه متزوجا ولا يمكن ان يفكر في اتخاذها زوجة او خليلة له ـ ولما يئست في الاخر منه اخرجت مسدسا مغموسا عن وعيه.

واذ ذاك حملته في عربة ومضت به الى الجبل. وهناك نبهته واجبرته على ان يتخذها خليلة له في الحال وهددته بالقتل ان هو لم يطع .... فاضطر الرجل الى طاعتها. ولكن الاقدار شاءت ان تسوق اليهما البعض من رجال الشرطة في تلك الاثناء فاعترفت لهم الفتاة بفعلتها دون تردد ولا خجل ثم قالت :

ـ والان وقد قضيت لبانتي فيمكنه ان يعود الى زوجته واولاده. ويمكنكم ان تذهبوا بي حيث تشاءون. فانا لا اخاف بعد ظفري به السجن ولا العقاب ! ! !

(عن جريدة الاصلاح)



(السيد عمر بن قفصية)

الثقة

الثقة هي ينبوع الحياة الشخصية والقومية وهي روح السعادة للفرد والجماعة.

فانت متى وثقت بنفسك تولدت فيك الامال وانبعثت همتك الى محاسن الاعمال. وسعيت الى نيل الشرف والكمال.

والثقة بالنفس تدعو الى الاتكال عليها والسير في هديها وارشادها لكل المحاسن واطاعة اوامرها.

وجدت لك فيه غنى عن الغير. واذ ذاك فلا تعول الا عليه ولا تركن الا اليه. ولذا قالوا : «الثقة ارفع قيمة من الدر والجوهر لا ينالها الا الفاضل الكامل الحازم» وليس جدير بالثقة من فسدت اخلاقه او علم سفهه او ظهر غدره وبانت خيانته.

انما الجدير بالثقة حقا من اتصف بالاخلاق الكريمة وتحلى بالصفات الحميدة والخلال الطيبة. ومن اكتسب ثقة الناس انقادت له الامال. وصغرت لديه المطالب. وسهلت عنده الاعمال واحبه قومه وتلك هي السعادة ذاتها.

فالتاجر الذي يكسب ثقة حرفائه تتسع تجارته وتروج بضائعه وينتشر صيته ويتوفر ماله. وكل ذلك بعامل الثقة القوي الذي يتسلط على القلوب فتنقاد له.

وبتبادل الثقة بين الافراد تنجح مساعي الامة وتتم لها السعادة.

ومن ثقة الامة بنفسها ان لا تغمط حقوق افرادها وان تتوسم في الجميع استعدادا للوصول لما يمكن ان يبلغه غيرها في كل مضمار.

والحاصل ان الثقة حلة تخيطها الهمم العالية واتقان العمل واجادة التفكير وحسن الاستشارة والنظر في العواقب والقدوة الحسنة ولا تكون الا لمن اتصف بالاستقامة وحسن السيرة وحب الخير والطموح الى المعالي وكسب الحلال الطيب وطاعة الله عز وجل.

(عمر بن قفصية)

(اللغة العربية والعلوم العصرية)

لصاحب الامضاء

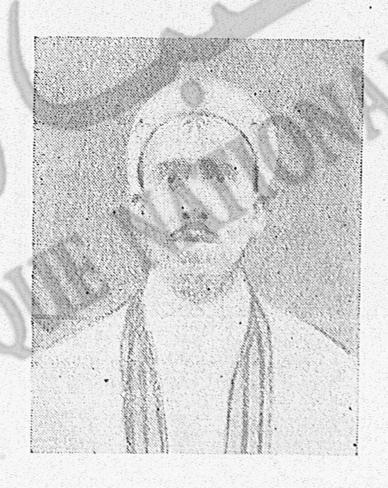
توجد بالقطر التونسي عدة مدارس وكليات تدرس فيها العلوم العصرية واللغتان العربية والفرانسية وهتان اللغتان هما اللسان الرسمي بهذا القطر. ولكن من العجب اننا نرى تلك المدارس والكليات تعلم تلامذتها العلوم العصرية باللسان الفرنسي فقط ولا تجعل للعربية مثل ما للاخرى من القيمة والاعتبار. وقد نتج عن ذلك ان غالب المتخرجين من تلك المدارس لا يحسن العربية التي هي لغة بلاده ودولته ودينه. وان وجد منهم من يحسنها فما ذلك الا نتيجة سعيه الشخصي خارج تلك المدارس والكليات التي اخذت على عاتقها يوم انشائها خدمة ابناء البلاد وتثقيفهم بانواع العلوم واللغات. فهل يجمل بها الان ان نرى المتخرجين منها لا يحسنون لغة بلادهم ولا يعرفون منها الا كلمات وبعض قواعد بسيطة جدا. حتى ءال الامر الى هجرهم لغة دينهم ووطنهم عوض ان يكونوا بارعين فيها اولا وفي غيرها ثانيا.

فالطرق المتبعة في تعليم العلوم العصرية لا يبعد ان بقيت على سيرها الحالي ان تكون من العوامل القاضية بتاخر وتقهقر لغتنا تلك التي يشهد لها بالتفوق كل من مارسها وعرف اسرارها وعلم ما تحتوي عليه من الخصائص والمعاني والاشتقاق وغير ذلك مما لا يوجد في غيرها من اللغات. وناهيك ما كانت عليه زمن حضارة الاندلس وحضارة بغداد.

ان غالب الكليات والمدارس المذكورة نراها تعلم العلوم العصرية بغير العربية وذلك ما يؤدي الى جهل التلامذة مسميات وقواعد تلك العلوم حتى يؤول بهم الامر الى الاعتقاد بان العربية ليس فيها من المفردات ما هو صالح للتعبير على اسماء تلك العلوم واسماء قواعدها وجزئياتها. ولذا نرى غالب التلامذة الذين تعلموا بالمدارس العربية الفرانساوية اذا تحاوروا في علوم الحساب او الجبر او الطب مثلا فلا يتكلمون الا باللسان الفرنسي. واذا طلب من احدهم ان يعبر على تلك القواعد باللسان العربي اجاب انه لا يعرف لها اسماء بهذا اللسان ثم ينقلب سائلا : ايوجد لها الفاظ في اللغة العربية ؟

اذن لا شك وان هذه الطريقة في التعليم ستجعل اللغة العربية نسيا منسيا. وكان من الواجب على كل تلميذ تونسي ان يتعلم تلك العلوم بلسان قومه فاذا برع في لغته وتعلم العلوم بها فلا يضره بعد ذلك توغله في غيرها.

ولا ننكر ان تعليم تلك العلوم باللسان العربي فيه صعوبة زائدة لكن اذا نظرنا الى النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بهذه الطريقة والى النتيجة التي يحرزها بالطريقة الموجودة



(السيد احمد كركر)

الان يسهل علينا تحمل تلك الصعوبة وهذه تزول شيئا فشيئا اذا كثر بين المثقفين من التونسيين العارفون لتلك العلوم باللسانين العربي والفرنسي. فاستاذ علم الحساب مثلا اذا اراد اقراء هذا العلم باللسان العربي وكان غير متعود ذلك فانه يلاقي صعوبة كبرى. ولكن هذه الصعوبة تكون اقل واهون من التي يلاقيها تلميذه اذا رغب في معرفة ذلك العلم باللسان العربي. ولهذا فالاجدر بالادارة ان تعطي العربية حظها في تعليم العلوم العصرية. وما المدرسة الخلدونية الا مثال صادق يحسن اتباعه في طريقة التعليم باللسان العربي مع انها محافظة على بذل الجهد في تعليم اللغة الفرنسية. وبذلك تكون الادارة قد ثقفت اذهان تلامذتها وصيرتهم قادرين على فهم وتفهيم كل العلوم سواء باللسان العربي او بالفرنساوي. (احمد كركر)

الحمار «لطيف» !

قيل ان رجلا اشترى حمارا. فكانت تلك «الشرية» شؤما لان الحمار كان كله عيوب فندم على مشتراه ولكن .... وخطر له ان يبيعه فقال لاحد ابنائه : اذا جاء احد يريد مشترى الحمار (وكان قد دعاه لطيفا) فتوسل الي كثيرا لئلا ابيعه ـ واتصل باحد الناس ان ذلك الرجل يريد ان يبيع حماره فذهب الى منزله ليتفق واياه على الثمن. فجعل ابن صاحب الحمار يقول لابيه مستعطفا : لا تبع لطيفا. لا تبعه انه صديقي. ولما راى الشاري توسلات الولد ظن ان الحمار «حسن الاخلاق» فاسرع في مشتراه بالثمن الذي طلبه صاحبه وكان فادحا جدا ـ وبعد ايام التقى الشاري والبائع في احد الاسواق صدفة فاسرع الاخير الى الاختباء ولكن الشاري لحق به حتى اذا ما ادركه قال له : مهلا يا صاح. انا لا اريد ان اهينك وان كنت تستحق الاهانة. ولكن هل لك ان تعيرني ابنك لعلي استطيع ان ابيع (لطيفا) ....!

ـ البدوي ـ

ثلاث جنايات

زار احد العلماء احد العباد ونقل له كلاما عن بعض معارفه فقال له العابد قد ابطأت في الزيارة وجئتني بثلاث جنايات : بغضت الي اخي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك.

تاريخنا الضائع

في البلاد نهضة لا تنكر مظاهرها ولا آثارها تتناول النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. والعاملون في كل واحدة من هذه النواحي يعملون جميعا عن غير قصد ومع تباين الاغراض الخاصة ـ لغاية واحدة تجذبهم اليها من غير شعور واحيانا من غير سابق قصد. وهذه الغاية هي ترقية شان البلاد من طريق خدمة مصالحهم الخاصة او العمل في محيطهم الخاص

ولكن هناك ناحية اراها ذات اهمية واعتبار لم يقع الالتفات اليها تقريبا مع انها تتعلق بعامل قوي من اقوى العوامل التي تدفع الامم الى الرقي والشعور بذاتيتها وتحريك حيويتها والقوى الكامنة في افرادها وفي مجموعها. وهذه الناحية هي ناحية التاريخ القومي وما فيه من مجد سالف وتراث عظيم تركه الاباء للابناء

واظن ان السبب في ذلك اهمال تاريخ بلادنا في برامج التعليم. وسواء اكانت هناك غاية استعمارية وراء ذلك ام لا فالواقع ان الحكومة قد اعرضت كل الاعراض عن هذا الامر. كما اعرض عنه ايضا القائمون بامر المؤسسات الحرة والشبيهة بها من معاهد تعليم ديني وجمعيات ومدارس قرآنية وغيرها

فلقد كان التاريخ يكاد يكون مجهولا بالمرة في الجامع الاعظم عمره الله وبقي الحال على ذلك حقبة طويلة من الزمن ادخل بعدها اسما فقط في برنامج التعليم. ولما جاء القانون ينص على جعله مادة من مواد الامتحانات والمناظرات اضطر التلامذة والاساتذة وحتى رجال النظارة العلمية الى الالتفات اليه مكرهين. وكان من جراء هذه النظرة الازدراء ان كنت تجد في الاوراق الرسمية اسم التاريخ ولكنك مع هذا لا تجد له درسا بين حلقات الدروس في الجامع اذ ان الشيوخ اصلح الله حالهم كانوا يكتفون من دراسته بكلمة او كلمتين لا تسمنان ولا تغنيان من جوع ثم يعوضون التلامذة عن الباقي بالامضاء في دفتر التلميذ والتنويه بمواظبته على الحضور في كامل العام وكفى الله المؤمنين القتال وشر تجشم الصعاب. والنظارة العلمية تعلم هذا حق علم ولكنها تغض الطرف عنه لانها تعتبر ما جاء به القانون في هذا الامر من باب لزوم ما لا يلزم ان لم يكن عند بعضهم من باب لهو الحديث

ولما كان التلامذة يعلمون ان وراءهم سؤالات امتحان التطويع او مناظرة التدريس فقد كانوا يعمدون الى حفظ تواريخ اشهر



(السيد محمد المنصف المنستيري)

الوقائع والاحداث مما كانت دائرة الاسئلة لا تخرج عنه حفظا لظواهر احترام القانون مما يدل على ان لولا هذا الاحترام الواجب اداؤه لعدل عنه !

وهكذا كان الحال في عهد دراستي بالجامع الاعظم عمره الله. واغلب الظن ان الاصلاح الذي ادخل على برامج التعليم لم يحدث تغييرا يذكر في الطريقة المذكورة. ومن غرائب الامور انه لما عرضت على لجنة اصلاح التعليم فكرة التوسع في دراسة التاريخ عورضت معارضة شديدة من اغلب الشيوخ حتى قيل ان بعضهم ـ من الاحياء الان ـ ادعى ان التاريخ لا يجدي تعلمه نفعا وانه انما يكتسب بالمطالعة..

فاذا اضفت هذا الى صنيع الحكومة في المدارس التابعة لها والى اهمال المؤسسات الحرة تبعا لذلك العناية به علمت السبب في تقهقرنا من هذه الناحية الهامة التي يرتكز فيها اهم امر حيوي يتوقف عليه مستقبلنا وتطورنا الى حد بعيد

لعمري انه لعار علينا ان لا نرى مؤلفا جديدا يبحث في اي طور من اطوار حياة امتنا منذ ظهور تاريخ الوزير ابن ابي الضياف عدا كتاب دروس التاريخ التي تجمع خلاصة ما القاه طيب الذكر المبرور السيد البشير صفر في الخلدونية وعدا الخلاصة الموجزة التي طبعها السيد حسن عبد الوهاب وعدا كتاب قرطاجنة في اربعة عصور الذي الفه الصديق السيد احمد توفيق المدني وعدا الكتب التي نشرتها المطبعة الرسمية والمطبعة التونسية في اول سني حياتهما مثل تاريخ ابن دينار وتاريخ الوزير ومعالم الايمان لابن ناجي

وعلى كل حال فان اثر ما قبل الحرب في نشر تاريخنا خير من اثر ما بعد الحرب اذا اعتبرنا ان عهد ما بعد الحرب هو عهد اليقظة العامة الذي اتسعت فيه خطوات الرقي اتساعا مدهشا في كل شيء ولكنا على الرغم من ذلك لم نر فيه الا آثارا ضئيلة بعضها ربما مات جنينا مثل كتاب تونس الحديثة وبعضها اعلن عنه منذ مدة ولكنه يكتب له الظهور في عالم الوجود الى الان مثل تاريخ الدولة الحفصية للشماع. ولم نر عملا تاما غير كتاب طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف وكتاب عنوان الاريب للمرحوم الشيخ محمد النيفر الا ان الكتابين موضوعهما تراجم الافراد لا تاريخ حياة الامة وتطورها الذي لا تتعرض له كتب التراجم الا عرضا

اني اعتقد انه يوجد بيننا الكثيرون من القادرين على ان يسدوا هذا الفرغ العظيم

بنشر المؤلفات القديمة وبالتاليف وعلى الاخص فيما يتعلق بتاريخنا الحديث ومن هؤلاء اذكر امثال الشيخ الوقور السيد محمد القروي رئيس خزينة المكاتيب الدولية سابقا والسيد محمد بن الخوجة صاحب الرزنامة والاستاذ السيد حسن عبد الوهاب وغيرهم من الموظفين الذين احيلوا على التقاعد وكان لهم من المكانة ما يسمح لهم بتحقيق كثير من الامور المجهولة عند العموم فلماذا لا يعمد امثال هؤلاء الى سد اوقات فراغهم بالبحث العلمي الذي ينفع امتهم ويترك لهم في اخر الامر ذكرا حسنا. فعسى ان تحرك هذه الكلمة هممهم وحبذا لو نشر صاحب الرزنامة مؤلفات المرحوم والده وعلى الاخص الذيل الذي كتبه على تاريخ الوزير ابن ابي الضياف واشار اليه حضرته في الرزنامة.

على ان طرائق التاليف في التاريخ كثيرة منها طريقة الفلسفة التاريخية للحوادث ومقارنتها بعضها ببعض وذكر الاسباب والنتائج المترتبة عليها. ومنها طريقة الجماعين الذين يجمعون الحوادث ويسردونها سردا مجردا عن البحث والمقارنة واستخراج النتائج مكتفين بجمع المواد اللازمة لمن يكتب على الاسلوب الفلسفي من بعدهم. فاذا كانت الظروف الحاضرة ربما تحول دون التاليف على الاسلوب الاول فانا لا اظن انها تحول بين احد وبين التاليف على الاسلوب الثاني. ثم ان هناك طريقة الترجمة على المؤلفات الاوروبية وعلى الاخص من اللغتين الفرنسية والايطالية فلماذا لا نلتجيء اليها ما دام فينا بحمد الله كثير من المترجمين القادرين وما دام النشر لتلك الحقائق التاريخية قد حصل بلغة من اللغات وامن السبيل. وفي هذا المقام لا يسعنا الا توجيه الكلام الى بعض رجالنا القادرين على البحث والتحقيق العلمي الذين اختاروا نشر ابحاثهم الممتعة باللغة الفرنسية دون لغتهم الاصلية فان منهم من يخص مجلة مشيخة قرطاجنة بابحاثه ومنهم من يؤلف الرسائل في اللغة الفرنسية مع ان اهل بلاده ومواطنيه اولى بالاستفادة من ابحاثهم ومجهوداتهم. فعسى ان تكون هذه الكلمة ملفتة للانظار باعثة لهؤلاء السادة على القيام بواجبهم نحو لغتهم وبلادهم

نعم يبقى مانع واحد له اعتبار واهمية عظمى في هذا الباب لانه يفت حقيقة في عضد الذين يقبلون على التاليف. وهو عدم اقبال الجمهور التونسي على القراءة مثل اقبال الشعوب الاخرى واذا كان هذا الاعراض محسوسا بصورة عامة تثير منا مزيد الاسف فانه في ناحية تاريخنا القومي مؤلم جدا حتى ان هذه المؤلفات التي ذكرنا سابقا يندر ان تجد بين التونسيين من اطلع عليها اطلاعا حقيقيا. واشهر تلك المؤلفات مثل تاريخ الوزير احمد ابن ابي الضياف وصفوة الاعتبار للشيخ بيرم الخامس وغيرهما قد اصبح اندر من الكبريت الاحمر ولا يعرفهما الكثيرون من شباننا الا بالاسم

لا شك ان هذه المعرة والنكبة الوطنية ليس لها من سبب الا نقص برامج الدراسة في المعاهد والمدارس كما اشرت اليه سابقا. وما دام هذا النقص في اكثره يرجع الى غاية استعمارية ونزعة معروفة فلا سبيل الى ان نؤمل للمؤلفين والناشرين اعانة حكومية او اعتمادا على تنشيط رسمي ويكفينا الاستدلال على ذلك باهمال الحكومة لامر لجنة احياء الكتب العربية التي الفتها من بعض خريجي ومدرسي الجامع الاعظم وبعض المستشرقين وخصصت لها اعتمادا ماليا مبلغه مائة الف على ما اذكر. وبعد ان قيل عنها انها اشتغلت بامر نشر رحلة التجاني نامت نومة طويلة اظنها النومة الابدية

اذن فلم يبق للتونسيين الا الاعتماد على انفسهم — كما هو واجبهم في جميع امورهم — فلتعمل صحافتهم على توجيه الدعوة حارة الى قرائها تذكرهم بواجبهم ولتجعل جمعياتهم اعظم نشاطها متوجها الى هذه الناحية التي اهملتها اهمالا يكاد يكون شنيعا ولتلتفت اليها قليلا ولتعمل على توجيه وجهة الراي العام المثقف اليها ولتثر فيه الرغبة الى استثارة مفاخرنا وكشف كنوز الماضي المجيد. وذلك بالدروس العمومية ان امكن وبالمحاضرات والرحلات وغيرها وبتشجيع المؤلفين والناشرين وتخصيص الجوائز والاعانات لهم. وفي هذا المقام ارجو ان تذكر الخلدونية سني حياتها الاولى ايام ابي النهضة المرحوم طيب الذكر السيد البشير صفر. ولتذكر انها انما اسست لغايات اهمها هذه الغاية التي تنوسيت بعد موت ابي النهضة ولتذكر ايضا انها منسوبة لاعظم مؤرخ انجبته تونس وفاخرة به غيرها. فلتؤد جمعيتنا واجبها نحو تاريخ بلادها ولتعطه قسطا من نشاطها وعملها كما اعطته للادب العربي ولتاريخ الاندلس وغير الاندلس وحتى تاريخ الموشحات ..!

اما ادباؤنا ومؤلفونا فلابد لهم من الشجاعة في الاقدام على هذا العمل الجليل اول الامر واذا لم يلاقوا الجزاء من الجيل الحي فان عملهم خالد ستقدره لهم الاجيال المقبلة

واظن انهم لا تعوزهم الحيلة في استرجاع المصاريف التي يتكبدونها على الطبع والنشر خصوصا اذا اختاروا اسلوب القصة المحبب الى النفوس كما فعل دوماس في الفرنسية وجرجي زيدان في العربية.

وبعد فاني اهنيء «النديم» باستقبال العام الجديد وارجو له حياة زاهرة. واتمنى ان تلاقي هذه الصيحة التي اوجهها من فوق منبره الى قرائه الكرام اذانا صاغية وقلوبا واعية فتكون لها نتيجة لا ياتي مثل هذا اليوم من العام المقبل حتى تبرز الى حيز الوجود ان شاء الله فاحييها مغتبطا سعيدا واشكر «النديم» افساحه لي مجال الدعوة اليها.

محمد المنصف المنستيري

من لغو الشعريين

اغنيـة منثورة

(١)

مالجدول فقد غبطته واتزانه
نفر منه العشيق وفر منه الشاعر
توالت عليه المحن ونقمت عليه الطبيعة
فغيرت مجراه وتسيطرت على مصيره

⁂

مالغصون تناثرت اوراقها
وغفت فتنتها وتبدد حسنها
هجرها الطير الغريد ونبذها الراحل الشريد
بعد ان كانت لهما ملجا يقي من الحر والجليد

⁂

مالنجم لايضيء وللسماء لا تسحر
اعتدى على سحرها الانسان فخرق الستر
وذهب المنتشي يلتذ بلذة النصر
متغافلا عن فريسته الثائرة وضحيته الولهى

⁂

مالعشيقة لا تجود بروحها قريرة العين
هي تخشى اغوار الحب الرهيب
كلما حيرتها العاطفة وهمت للحبيب
اعتراها الياس والبؤس وخنعت للقضاء

⁂

مالموسيقى لا تطرب وللشعر لا يخلد ؟
مالقرائح نضب منها السلسبيل
مالمزهر بلت اوتاره وفسد التوقيع
لقد تبلبلت العزائم وعمت الفوضى

⁂

مالسفينة ينبذها الاشراق والروعة ؟
مالربان لا يبتسم للافق المجهول
ما تلك الوجوه القانطة ؟ ما تلك العيون المرعبة
ما لغز هذا الوجود ما سر هذا الاضطراب ؟

⁂

(٢)

على رسلكم ايها المصلحون الادعياء !
الم تخدمكم الحيلة فقد اغوتكم بعد النظر
ايديكم سخرت مياه الجدول واستعبدتها
فطمست جمال الطبيعة وعوضته بما لا يروق

⁂

عودتم الغصن البغضاء والجفاء
بعد ان كشفتم عن هناتكم ما سترها
تطوعتم بتلقينه ما تكنه ضمائركم الخربة
فندمتم على صنعكم وكنتم اول من تحسر

⁂

يا من هزه الخيال وحركه الوجد
الم يكفك ما شاهدته عينك من جمال سرمدي
حتى تطاولت على السماء تروم وصلها
فصان الاثير عنك سره وعصف بجناحك

⁂



(السيد نور الدين بن محمود)

للعشيقة اضمرتم الخداع والتهكم
فعبثتم بعفافها واعتديتم على شرفها
وهي الطبيعة الوديعة اللينة
فقابلت صنيعكم بالحذر وعطفكم بالازدراء

⁂

عجبا لكم تريدون من الموسيقى ان تطرب انفسكم
بعد ما ازدريتم بجليلها وفتكم منها مبتذلها
لن يجد الشعر لارواحكم سبيلا
بعد ما شغلتكم المادة عن تذوق القريض

⁂

الكاتب في حيرة لا يجرا على التحرير
والاديب لا يقوى على تحمل سهم الانتقاد
والفنان يعوزه الاقدام والجراة
بعد ان شهدوا منكم احتقارا للمهنة وتنديدا بشانهم

⁂

كان الراعي وهو يتامل من عرض البحر
يعجبه شراع السفينة الناصع فيشخص ببصره
ابيتم الا ان تعوضوا ذلك المنظر الرائع بالسواد
والسفينة بالباخرة لتكون حياتكم في ضمان !

⁂

(٣)

لو كان في عملكم شيء من الاخلاص
لاثمر بذركم ولقام زرعكم
ولاضحى لكم بين الورى شان
يكبره الجيل ويعظمه الاحداث

⁂

غير ان الوازع لم يكن شريفا
انتم تودون الشهرة وتحلمون بالمجد
في حين انكم لسنم بالاكفاء
فصرعتكم الغواية وخذلكم خلاب الامل

⁂

رائدكم ان تظهروا السيطرة والقوة
وتظفروا بالاثر الذي يشهد لعقلكم الجبار
ان تذل الطبيعة لايديكم
فافسدتم النظام وشوشتم الوضع

نور الدين بن محمود

الحاكم الفعال

ولي ثابت بن قطنة عملا من اعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال :

– سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا. وانتم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال والا اكن فيكم خطيبا. فانني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب.

فبلغت كلماته خالد بن صفوان فقال :

– والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه. لو ان كلاما استخفني فاخرجني من بلادي الى قائله استحسانا له لاخرجتني هذه الكلمات الى قائلها.

وان لو استقاموا...

ابعد ما بزغت شمس الحق وتهتكت سدول الظلام وانبثق من قلب الجزيرة نور الاسلام وبشرت بالصبح انفاس الاسحار يكون المسلمون اليوم هدفا للشقاء وعرضة للجهل المميت للاحساس والشعور بعد ان علموا الناس كيف يتطلبون المجد والعلاء.

قرانا وستقرا الاجيال المقبلة ما حكاه التاريخ عن الاسلام وعظمته. ففي عشر سنوات اقيم هذا الدين على اساس متين وانقذ الانسانية من هوة السقوط والانحدار. وما ملك المسلمون السهول والاوعار والاقطار والبلدان الا لانصافهم بالاخلاق الرفيعة مثل الشجاعة والرجولة فكان الرجل من السلف يعيش في حرمة واباء عزيز النفس كريمها مقتديا بخير خلق الله عليه افضل الصلوات وازكى السلام

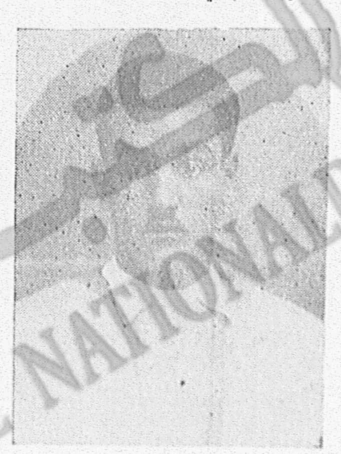
ولا اناءي بك ايها القاري الكريم فبغيتي ان اصور لك مظهرا من الرجولة والاخلاق العظيمة. فالنبيء الاعظم هو عنوان الرجولة الكاملة ومثال الثبات على المبدا. فقد قال لعمه ابي طالب : يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الدين حتى يظهره الله او اهلك فيه لما تركته.

حقا هذه هي الرجولة باتم معانيها وهي ما كانت تتمثل في ادوار حياته كلها. وعلى هذا المنوال سار اولوا الفضل واقتفوا اثر قدهم الاعظم الى ان بلغوا منتهى العظمة واقصى الاجلال.

واذا قارنا هاته الحياة مع حياتنا اليوم فلا نجد في هذه غير ما يسمونها المدنية ويتغنون بها في ندواتهم وروحاتهم. فالامة — الا النزر اليسير منها — قد اندفعت مع هذا التيار الجارف الذي سوف لا يقف بها عند غاية الا غاية الاضمحلال ما لم تنقذ نفسها وتعتصم بحبل الله.

فالشباب الذي هو روح الامة المعلقة عليه امالها لا تراه الا متفانيا في لهوه مسرفا في هواه وقد تغلبت عاطفته على عقله في حين يحسب انه يحسن صنعا ويسير في صراط سوي. وبعبارة اجلى فالمسلمون اليوم قد اهملوا ما يجب تعهده من اخلاقهم وباتوا لا يعتمدون على انفسهم ولا يفكرون في ما خلقوا لاجله. وقد زين لهم الشيطان كثيرا من الشرور فصدهم عن السبيل.

ابعد ما بعث الله رسلا مبشرين ومنذرين وقد عمرت رسالاتهم جميع الارض ضياء يظل المسلمون اليوم في حيرة من امرهم.



(السيد حميده بن الكاعب)

ان منشا ذلك كله هو عدولهم عن تعاليم دينهم الحنيف. فلو اقتدوا بصالح سلفهم وانتهجوا منهاجه من اتباع الكتاب والسنة لما عاشوا عيش الجاهلية الاولى او اظل سبيلا — ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. غيرنا فغير وعصينا فعاقب. ولعلنا نرجع الى الحق ونقوم ما اعوج من اخلاقنا.

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

(حميده ابن قاسم بن الكاعب)

مجنون ومجنون

الاول. رجل يسمونه (الصحافي) يجهد عقله ويحرق فكره ويصرف ماله لكي يخرج ورقة تباع في السوق ببضعة صوارد.

والثاني. رجل مغرم بالمطالعة فيقف حذو بائع الاوراق المسماة بالجرائد لكي يطالع ورقة المجنون الاول بدون مقابل !

فبلساني انا — وانا المسؤول — قولوا للاول خير لك ان تفتش عن عقلك الضال واذا ما وجدته ووضعته في راسك فابحث لك عن عمل جدي يفيدك ويجعلك عائشا كبقية عباد الله الذين ياكلون الطيور ويسكنون القصور.

وبلساني انا ايضا قولوا لحضرة المجنون الثاني اذا كنت لا تعلم فان في العالم شيئا يسمى حمرة الخجل فبادر باقتناء جانب من هذا المسحوق النافع وادرغم به وجهك عسى ان تفهم بعد ذلك ان مطالعة الجرائد لا تكون مجانا ابدا ابدا اصلا قطعيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وقد جرب فصح.

هذا ومع كامل الاسف فقد اضطرنا الحال الى التحدث عن المجانين في حين لا يليق بمقامنا ان نتنازل الى التحدث عنهم ولذا وجب التنبيه. (مجنون ثالث)

(الطرب عند العرب)

كانت عزة الميلاء من احسن فتيات المدينة واحسن من ضرب بعود مطبوعة على الغناء عفيفة جميلة. وكان عبد الله بن جعفر وابن ابي عتيق وعمر بن ابي ربيعة يغشونها في منزلها فتغنيهم. وغنت يوما ابن ابي ربيعة لحنا له في شيء من شعره فشق ثيابه وصاح صيحة عظيمة صعق معها. فلما افاق قال له القوم : لغيرك الجهل يا ابا الخطاب

فقال — اني سمعت والله ما لم املك معه نفسي ولا عقلي.

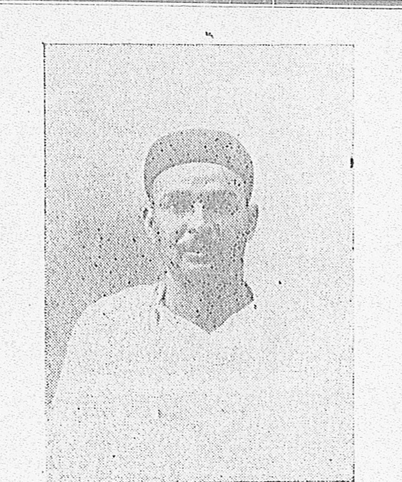
الحافظة مكتبة

من نعم الله على البشر نعمة الحافظة او المكتبة الالاهية التي تقف دون ادراك كنهها وتراكيبها العقول – لقد اتسعت دائرة مكتبة الحافظة المتقمصة في الراس الادمي الصغير حتى لا تكاد تقف عند حد ... فما هاته الاقسام ذات التراتيب البديعة ؟ وما هاته الخزائن المنحوتة من تلك الخلايا المركبة بيد القدرة الصمدانية ؟ وما هاته الاسفار القيمة المنظمة التي تضم الفنون المختلفة المسطرة على اديم تلك الطروس النقية الجيدة ؟ وهذه اقسام بها اكداس الملفات المنضدة التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة من معلومات صاحبها الا احصتها بكل تثبت وجلاء ؟

قلت ان الحافظة مكتبة متسعة كبيرة ولابد لهاته المكتبة من هيئة تديرها وتنظمها حتى لا يتطرقها الخلل والاضطراب

تدخل هذه المكتبة تحت ادارة (الفؤاد) المتنعم بانتشاق النسمات العليلة المنعشة

يدير سلطان الجسد او القلب الادمي (الحافظة) او المكتبة الانيقة بواسطة جس اجراس الاحساس والشعور المائلة بجانب دسته المنيف، وبعدها يخاطب بسمعته امين المكتبة معاذة (العقل) ويساله استحضار حاجته فيراجع ذلك الامين القيمات الادبيات بالمكتبة وهي (الذاكرة – المفكرة – المخيلة) وهذه تجيب سؤل السلطان الاعظم في اقرب حين، وقد يقع التاخير في استحضار الاشياء اذا كانت منوطة بعهدة (المخيلة) وقد اتى عليها زمن ليس بالقصير، وقد تصاب اسفار ... المكتبة او الحافظة بسوس النسيان، وبعدم المراجعة السرمدية وغبار ضعف الحفظ – تختلف هذه الحافظات او المكاتب المدهشة باختلاف معلومات اصحابها وتعلمهم كما اختلفت مكتبة الازهر عن مكتبة الكلية الزيتونية، ومكتبة باريس عن مكتبة لندن،



(السيد الحفناوي الصديق)

هناك بعض مكاتب من هذا النوع ذات مادة غزيرة وفنون جمة ولكن اربابها لا يعتنون بتنظيمها وتنسيقها كما ينبغي، فتصبح اذن عبارة عن اكداس مكدس بعضها فوق بعض، ويتعذر اقتطاف فكرة ما دون ان ينال اصحابها التعب الشديد !

اذن فالواجب على العاقل اللبيب ان يتعهد مكتبته بالمراجعة والتنسيق، ويصطفي لها المعلومات القيمة النفيسة الخالية من الغش والالحاد ويحفظها من الزندقة والفساد حتى تسمو مكانتها وتصير كفيلة باتيها حجيج السائلين، والله خير حفظا وهو ارحم الراحمين

الحفناوي الصديق

مجلة الكرمة

دخلت زميلتنا مجلة الكرمة – البرازيلية – الراقية في سنتها التاسعة عشرة وقد قطعت اعوامها السالفة في الداب على خدمة قرائها الكثيرين باتنقاء كل شيق ومفيد وكل مفكه ولذيذ فكان كل عدد منها كحديقة غناء بما يحوي من البحوث الطلية والمواضيع الشيقة والرسوم النضرة، فلصاحبتها الزميلة المحترمة السيدة (سلوى سلامه اطلس) اجمل تهانينا بعامها الجديد وللكرمة تدعو باطراد النجاح ودوام الازدهار،

كلمات شائكة

اجتمع بعض الذين في ذممهم اموال لبنك التعاضد المالي واتفقوا على ان يدعوا للبنك بخير لان (دعى الخير خير من الفلوس) ..!

***

سكر في ايام العيد كثيرون ولما سئلوا عمن باع لهم الخمر امتنعوا من الجواب وذكروا ان ذلك من سر الصناعة ..!

***

لما عرضت احدى دور السينما شريط رواية (البؤساء) لم نر من فائدة في الحضور له اذ من السهل ان نبصر في المقاهي الاف البطالين والعاطلين بدون مقابل ..!

***

اشعرنا احد الذوات بانه تاب واقلع عن لعب القمار ولم يعد يباشره الا كل يوم من ٨ صباحا الى ١٢ ومن ٢ الى العاشرة مساء ..!

***

من حسن ذوق جريدة الديش التونسية ان صدرت يوم عيد الاضحى مزدانة بصورة المشنقة والحديث عن الشنق وكيف يشنقون ..!

***

المحافظة مستمرة على مطاردة المخدرات والشامون مستمرون على شمهم وكل عاقل في انتظار تغلب المطاردة على الشم ..!

***

حتى ساعة كتابة هذه السطور لم يقع انتخاب مكتب الحجرة التجارية التونسية المقرر اجراؤه في جانفي من كل سنة ..!

***

هذه هي جمعة العيد وسيتسبب عن اقباله السيدات على المقابر شيء من الكساد في بعض البازارات ..!

***

مسكنا هذا العدد عن افراد من المشتركين الذين اذا نحن كاتبناهم لا يجيبون، فاذا ما بادروا بايصال الجريدة بما عليهم نبادر بتوجيه نسختهم اليهم !

تجربة

كنا ثلاثة نتجاذب اطراف الحديث في مواضيع شتى وكان من بين هاتيك المواضيع الحديث عن النسيان وكيف يتطرق الاشياء وهل منه نصيب لفن الانشاء ؟

والحق يقال ان الجواب عن هذا الاستفهام اخذ وقتا طويلا لاختلاف وتعدد نواحيه وتنوع الافكار فيه. ورغما عن الوقت الطويل الذي استغرقه الخوض في هذا الموضوع فان المجتمعين اصروا على افكارهم سواء منهم من راى ان انشاء المقالات لا يتطرقه النسيان ولو بعد حين طويل. او الذي يرى ان النسيان لا مفر منه سيما اذا طال العهد على الاقلام المنتظمة والممنوعة من السير على القرطاس، وافادة الناس.

والموضوع هذا بما حوله من حوار جدير باجراء تجربة عملية حتى لا يقع الاقتصار على النظريات الفلسفية ولذلك قلت لنفسي :

ـ الا يصح ان يكون هذا موضوع مقالي للنديم الممتاز ؟

ولاجراء التجربة وتحقيق احدى النظريتين عمليا ها انا امسك القلم بعد مضي وقت طويل على عدم مسكه حتى ظن انه اصبح حرا دون خلق الله اجمعين !

نعم كنا من رجال الصحافة وكانت مقالاتنا تملأ فراغا في صحف كثيرة ولكن اين هي الآن ..؟

مضى ما مضى وهجرنا الكتابة وهذا ما دعا الاصدقاء الى ايجاد موضوع من قضية الحال. لان طول الوقت ونسيان ميدان التحرير والتحبير ربما يكون له تاثير على المهنة نفسها ويصبح الانسان بعد شروق الشمس لا يعرف شيئا يقال له الانشاء !

وعلى فرض عدم النسيان فلا اقل من تاثير الترك وهيهات ان ينكره احد ولذلك كان حقا على الذين تعطلت اقلامهم ان يقضوا على تاثير



(السيد مصطفى بن شعبان)

هذا الترك بتحرير مقالة سنوية للنديم الممتاز كتجربة ليعلموا هل ان انشاء المقالات من شانه ان ينسى بتاثيرات الظروف والاحوال ام هو كائن لايستطيع اي حال تهديمه ؟

وسواء حكم القراء بعد هذه التجربة لها او عليها، وذهبوا مع هذا الراي او مع ذلك فان هذه على كل حال مقالة سنوية وكفى ..!

(مصطفى بن شعبان)

رواية

(رقاص المنقالة)

المنظر الاول ـ جاءني شاب يسالني هكذا :

هل في استطاعتك ان تؤلف رواية تمثيلية نخرجها على المسرح ؟ فقلت كيف لا استطيع ولا حرفة لي غير ان اكتب واكذب واصرف الكلام الوانا واشكالا. قال ساتيك بالموضوع وانصرف.

المنظر الثاني ـ عاد الي من الغد يقول : احب ان يكون حديث الرواية سرا بيننا لاني اريد ان اضع عليها اسمي وافهم الجميع اني انا مؤلفها بدون مشارك. قلت له لك ذلك على شريطة ان تتكرم بما هو لازم من .... الخ ـ فقال ساعود اليك وانصرف.

المنظر الثالث ـ رجع بعد يومين يقول : عندي فكرة اخرى. هل توافق على ان نخرج الرواية باسمينا معا ونقتسم فضل هذا العمل. قلت اعلم يا فلان اني لا ارغب في شيء من هذا، فاعفني او فابذل مقابل تعبي وخذ لك فضل التاليف هنيئا مريئا. فقال امهلني وساعود اليك.

المنظر الرابع ـ في مساء نفس اليوم عاد واخذ يملأ الفضاء حولي ببيان موضوع الرواية الذي لم افهم منه اكثر من قول صاحبنا صياد السمك وجد الخاتم في شبكته وخطيب الفتاة نقض عهده فالتجات والدتها الى المنجمين.. واخيرا قال هذا موضوع الرواية وسارجع اليك بعد يومين او ثلاثة لنتفق على المبلغ ...!

المنظر الخامس ـ جاء بعد اسبوع يقول بلهفة هل تمت الرواية ؟ فقلت وهو كذلك لقد تمت على احسن ما يرام، قال هاتها ولا تهتم بامر المال فساقدم الرواية لاحدى فرق التمثيل ولمجرد تمثيلها لاول مرة ءاتيك بما يرضيك. فقلت له عد الي بعد ساعة على الاكثر ريثما ءاتي بها من البيت ... وما ان رجع حتى كنت فرغت من تحرير رواية (رقاص المنقالة) هذه. فوضعتها ضمن ظرف فاخر ناولته اياه وودعته بكل احترام.

خبر سار

وتحقيق الخبر تجده بنهج الجزيرة رقم ٦٩ تليفون (٠٠٢٣) بتونس

وهو عنوان مستودع الزيت والسميد والصابون لصاحبه السيد محمد التجاني الغراب

ففي هذا المستودع تجد ارفع انواع الزيت البلدي والزيت الصفاقسي المصنوع بصفة خاصة في معمل صاحب المستودع بصفاقس. كما تجد سميد اشهر معامل تونس وكافة انواع الصابون الرفيع

بادر بزيارة هذا المحل لتشاهد معنى الرفق وحسن المعاملة. وهو مفتوح سائر الايام لاقبال حرفائه عدا عشية الجمعة والاحد

من هي ؟

في ليلة من ليالي يناير بعد ان قضيت غرتها في سمر لذيذ بين رفقة كنا كايام الاسبوع عدا وكازهار الربيع ابتساما. وغنانا فيها الوتر خلال ذلك السمر فجمعنا بين طيب الحدث ولذيذ السماع. وجدتني في مضجعي فالقيت بنفسي في خضم افكاري وسبحت فيها تتلاطمني امواجها ويكاد يحطمني اعصارها فلم تجد عيناي للكرى سبيلا. وبقيت واجما صامتا في سكون الليل الذي لا يحير هجعته الا دقات ساعتي الحيطية من ءاونة لاخرى غير محترمة ذلك السكون المخيف. وبينما انا في احدى تاملاتي اذ دوى في اذني صوت امراة كانت بزفراتها الحزينة واستنجادها المؤلم تمزق احشاء الظلام الاجوفي الهادي وتفري كبد الوحشة العميقة الصامتة. وعبثا حاولت ان تجد قلبا يحنو عليها. فرفعت عني غطاءي واندفعت الى احدى نوافذ غرفتي التي كان يبلغني منها صدى تلك المسكينة البائسة. فتحتها ونظرت في الشارع المطلة عليه فلم تر عيناي شيئا لشدة الظلمة التي اكتستها تلك الليلة. فارهفت سمعي فلم اسمع سوى زفرات متصاعدة من فؤاد مكلوم ونفس محطمة. فادرت مصباح الغرفة طمعا في ان يهديني النور الى مكان ذلك الصوت. ولما رات مستنجدتنا بعض ذلك النور قالت : - هذا ءاخر من اولئك الذين نفضت منهم يدي وقطعت من نصرتهم ءامالي. فناديتها وقد ساءني حكمها علي : مم تشكين ايتها المراة ولم قطعت ءامالك من الناس ؟ فطلبت الي ان انزل ان ساءني حقا حالها والا فلادعها في وحدتها ووحشتها. فقلت ان حال هذه المراة لعجيب ويلوح انها من اللواتي خبرنا الحياة حلوها ومرها نعيمها وشقاءها. ولم ار بدا من النزول مدفوعا بعاملين عامل الشفقة والرافة وعامل اكتشاف جلية المستنجدة. ولما وقفت امامها تبينتها من خلال مصباح جيب لم انس اصطحابه حين نزولي. فاذا هي امراة اكل الدهر عليها وشرب. مرتدية اطمارا بالية وقد طغى بياض شعرها على سواده وعلى وجهها كئابة دونها كئابة بؤساء - هيقو - لكن في عينيها سنا حكمة بالغة وفكر ثاقب وخبرة بالحياة مكينة.

فقلت لها - ممن المراة وفيم اقامتك هنا في هذه الساعة الليلية اتشكين مسغبة مدقعة ام تعانين ءالاما موجعة ؟

فرفعت بصرها الى السماء كانها تستغفر من عهد اخذته على نفسها وقالت بعد ان اصعدت زفرة من اعماق احشائها : ويل لكم ايها



(السيد جمال الدين بوسنينة)

الثرثارون المتشدقون. تملؤون الفضاء حديثا ظاهره فيه الرحمة وباطنه فيه النقمة. تظهرون في ازيائكم الانيقة الجميلة ولكنكم تحت تلك الازياء تعابين سامة. تقولون ما لا تضمرون وتفكرون في كل سيء ودنيء. انتم ...

- لكنني لم افهم شيئا مما تقولين !

- كفى زورا وبهتانا. نزلت من علياء قصرك مظهرا الشفقة والرحمة ولكني لو فتحت مكنون سرك وسمح لي بان ابصره بمنظار الدقة لوجدته منطويا على غير ما تظهر من العطف والحنان.

- على رسلك ايتها المراة ما هذه حالة البائسات امثالك. وطفقت اليها حتى لانت وارد جماحها واروضها فهدات ثائرتها واطرقت قليلا كانها تستعيد لينها وهدوءها وقد ترقرقت في عينيها دمعة علقت باهدابها ولم تشا النزول كانها عدمت ثقتها من العالم وفضلت ان تبقى في مكمنها حتى لا ترى احدا من البشر. رفعت تلك المسكينة راسها وقالت في تؤادة وهدو وفي حديث متقطع بعد ان مسحت دمعتها بطارف ردائها :

- الست بشرا من هؤلاء الذين يعمرون في هذه الدنيا ؟

فقلت : بلى !

قالت اذن اسمع : خير لكم ان تعيشوا عيشة الوحوش في غاباتها والسباع في ءاجامها. اني انصح لكم يا ابناء البشرية. لقد نبذتم الفضيلة (وهنا اشارت لنفسها بايماءة خفية) وتركتموها وراءكم ظهريا تسترحم القلوب والنفوس لكنها تصطدم بفولاذ ولا تسقى حتى ولو برذاذ. يمشي الواحد منكم مشية الخيلاء غير حاسب لمن دونه حسابا. واخر هماز مشاء بنميم. وهذا ياكل مال اليتيم وذاك يحسد اخاه على ما الله عليه به انعم. حتى اصبحت الفضيلة غريبة بينكم يا ابناء ءادم وطرحت في سلة المهملات ونبذت نبذ النواة. وهاك تراني لا معين ولا نصير ولا سند ولا ملجأ لي ...

وامسكت عن الحديث وولت وجهها نحو مطلع الفجر الذي بدا سناه يرسل اشعته اللجينية على قبة السماء السوداء. ثم انتفضت كما ينتفض الطير وتعلقت باحد تلك الخيوط النورانية وهي تقول في ابتسامة جميلة : ها انا ارحل عن هذه الارض التي لم اجد فيها نفسا زكية. فكن رسولي لدى اهلك وصحبك وبلغهم تحياتي ووداعي الابدي.

بقيت مذهولا اشاهد صعودها في الاثير ولم ينبهني من دهشتي الا صوت جاري يحييني تحية الصباح. فرجعت الى بيتي من غير ان ارد تحية قانطا بدوري من هذا العالم واندسست تحت غطاءي حتى لا ترى عيناي شمس يوم فرت فيه الفضيلة !

جمال الدين بوسنينه

اصحاب الجحيم

هم اناس مثلي ومثلك لا يمتازون بشيء من الخبث وسوء الطالع، ولا ينفردون بالحيلة والدهاء، ليس بينهم واولئك المجرمين النهابين من صلة تربط ولا من شان يجمع.

اذا ما تدبرت امرهم رجعت كلك عطفا عليهم ورافة بحالهم.

**

اصحاب الجحيم ؟ هم اصحاب الصحف !

يهضم الناس حقهم في الحياة، ويفضحون سرهم في العلن، ويشمتون بهم اذا ما زلوا او اصاب احدهم رزء او خطر، وينكرون لهم ذلك الجهاد المستمر الذي يفل فيه حد القلم.

يا اصحاب الجحيم !

تكتبون وتكتبون، منبهين الغفل، ومستنهضين الهمم الى ما يفيد فتذهب كلماتكم مع غيرها، لا تستقر ولا تثمر كانما هي منبوذة صدرت على اجذم لا نصيب له من الدنيا.

عبثا تحاولون ! لن تاتي حملاتكم بنتيجتها مهما كان اخلاصكم وايمانكم، ولن تنجح اعمالكم ما دامت الغشاوة تعلو الضمائر والران محيطا بالقلوب !

نصائحكم لا يقبلها وعيهم، وكلامكم لا ينفذ لارواحهم لانهم يشكون فيكم وفي نزاهتكم ولانهم يرونكم بنفس العين التي ينظرون بها لمساويهم.

انتم عندهم، تؤلفون فئة تصدت للتشنيع بهم، وتهويل هفواتهم، فلا تحمدونهم على ما اتوه، ولا تشكرونهم على ما صنعوا لانكم كالمائع الاسود لا يعكس الا صورة سوداء لما وضع امامه حتى ولو كان ذلك الشيء في بياضه يضاهي الجليد !

**

وويل لاولئك .... ويل لهم يتهمونكم بالانانية اذا ما تفانيتم في الدفاع عن فكرة فيعزون حملتكم لمصلحتكم الخاصة كان النفع الذي تبتغونه لا يهمكم الا وحدكم، كما انهم يقذفونكم بالتساهل في بيع الذمة اذا ما كان رايكم في حين من الاحيان لا يماشي هواهم الذي يعشقونه.

الصحفي في نظرهم تاجر غير شريف، دينه درهم وعقيدته سلب ونهب، يستطيع ان ينزلك منزلة الورع النزيه اذا ما ملات بطنه وجدت على كيسه، كما انه يستطيع ان ينزل عليك وابلا من سخطه فيجسم فيك السفه كله والنذالة برمتها.

يا اصحاب الجحيم !

علي ان ابوح بكلمتي التي اؤمن بها سواء افعلوا مثلي ام فضلوا الصمت لان من طبعهم اذا ما وجب الاعتراف بالفضل ان يسكتوا.

رايتكم اذا ما نضبت القرائح تجهدونها على الانتاج لتاتي صحيفتكم بئاية من ءايات الابداع والانشاء.

رايتكم عند ما يزدهي الناس استعدادهم بنفسهم تحتقرون قيمتكم، طامعين دائما في زيادة التحسن.

رايتكم اذا ما ذهبوا يمرحون تسعون للجحر الاظلم تسهرون على الطبع وتبيتون على التنقيح

رايتكم عندما تفضلون رائحة رصاص الحروف على ما تنشره في الجو بنات الربيع وزهور الخلد.

رايتكم عند ما تدعوكم الراحة لا تلبون النداء — مرغمين — لان صحيفتكم تدعوكم للجحيم لتراقبوا الطبع بين دوي الالة وشكوى الدواليب.

رايتكم اذ اما قل نصيركم، واكلوا حقكم واستباحوا مالكم، وقاصصوكم امام العدالة زورا لا تتقهقرون كان لكم من الحديد عزيمة ومن الصخر صلابة !

عجبي منكم ....! يساق الناس لجحيمهم مكرهين، وانتم تذهبون اليه مختارين بثغر مفتر ووجه منطلق ..!

(مجدي)

حروف الطباعة

اني اجد من نفسي اهتماما زائدا بامعان النظر واطالة التامل في حروف الطباعة حينما تكون منضدة متماسكة مهيئة لان تؤدي وظيفتها.

ابصرها وهي صبرة متراصة الاجزاء يشد بعضها بعضا فاري في ذلك التظافر وذلك التساند جميع معاني الاتحاد والتضامن والوفاق والاتفاق !

حروف الطباعة تغذينا العقول والارواح بنتيجة عملها، فتقدم بين ايدينا مختلف الصحائف الحافلة بالعلوم والحكم، ومختلف الصحف الطافحة بشتى الفوائد والاخبار.

ولكن اكانت تلك الاحرف قادرة على القيام بذلك العمل المثمر، ومستطيعة ايتاء هاتيك النتيجة النافعة بدون ذلك التعاضد وذلك الالتئام ؟

انك لتبصرها فوق ءالة الطباعة متماسكة الصفوف بنمط الجيش المنتظم، وهناك تمر فوقها دواليب الالة ضاغطة عليها دون ان ينالها ضر او عطب، ودون ان تعبا بذلك الضغط الشديد المستمر !

ولكن، لو انك وضعت هناك حرفا واحدا او بضعة حروف متباعدة متناثرة، لرايت كيف تحطمها الدواليب في دورة واحدة وكيف تجعلها انصافا وارباعا.

حقا ان في وظيفة حروف الطباعة لدرسا في الاتحاد بليغا.



اين الاديب في تونس ؟

شعراء بلادنا اليوم ينظمون القصائد في كل موضوع ـ وكتابنا يسهبون القول تحت اي عنوان كان !

فهل بعد ذلك ينكرون على تونس وجود الادب والاديب ؟

اذا كان الادب مجرد العناية بزخرف اللفظ وجمال التركيب فلتونس نصيب من الكتاب والشعراء وحظ من هذا الادب لا ينكر.

اما اذا كان الادب المنشود يسمو عن هذا الادب الموجود بحسن التخيل في مستوى ثقافة العصر الحاضر وصوغ المعنى المتماسك باحيه في قوالب اللفظ الجميل حتى يكون من جمال لفظه وجمال معناه جمال ثالث هو الجمال الفني في القطعة الخالدة من الشعر او النثر. فهذا الادب ـ مع الاسف ـ لا نصيب لتونس منه اليوم.

ونحن مع انتصارنا لهذا الادب ـ المثلث ـ لا ننكر ما في ادب اللفظ من الروعة. وما في ادب المعنى من الجمال.

فالقلائد وقصائد ابن معتوق ومقامات البديع والحريري كلها من الادب الخالد في العربية لما فيها من قوة التحدي والابداع في صناعة اللفظ. كذلك لزوميات المعري ورسالة حي ابن يقظان هما من نوع الادب الخالد لما فيهما من جلال المعنى وسمو الروح.

ولكن بين هذين الادبين يوجد في الادب القديم ادب ثالث اخذ الجمال من هذا وذاك بقدر ما كانت الحاجة تدعو اليه من عشرة قرون. وهذا هو ادب الجاحظ وبشار وابن المقفع والمتنبي والاصفهاني وابن الرومي.

فهل من الحكمة ان يبقى الشباب قنوعا بهذا التراث الذي اخذ من طول الزمان وطول الزمان اخذ منه ؟

نحن في حاجة الى ادب يقدمنا ولا يتاخر عنا. قوام معانيه الحكمة وعلم النفس والاجتماع ولا يكون دون الخوض في مسائل التناسل وضبطه والديمقراطية ومحاكمة الدول وما الى ذلك من ثقافة وعلم ـ فان الاديب كالمصور ادهانه من الوان المعرفة ياخذ من قوام كل لون ويمزج هذا بذاك ليخرج للناس صورة جميلة من خياله. وبقدر ما يكون لهاته الصورة من الوضوح بعد الغموض في الحدود المشتركة بين الاديب وقرائه بقدر ما يكون لتلك الصور من المكانة في سلم الجمال.

قلنا نحن في حاجة لهذا الادب لان الادب في معانيه لا يزال دون ثقافة الشباب النير بمراحل. ولا ارى لذلك من سبب سوى فقد التوازن بين الثقافة وعلم العربية في المدرسة التونسية ـ وربما كان السبب فقد المدرسة التي تجمع بين الاثنين : علوم العربية والثقافة العصرية في وقت واحد.

فاذا بشرت الايام المقبلة بوجود هاته المدرسة فانتظروا منها ثمرة هذا الادب وترقبوا طلوع الفجر منه ولو بعد حين.

(النيال)

لا تكذب على نفسك

جاء في مذكرات الكونت (ليون تولستوي) التي طبعتها ابنته في باريس ما ياتي :

(الكذب على الغير اقل خطرا من الكذب على النفس)

فاذا عرفت هذا فقد ملكت ناصية الحكمة لان من يخدع ذاته سائر الى الهوان.

كثيرا ما يكون الكذب على الغير لذة لصاحبه قلما تضره. ولكنك اذا كذبت على نفسك فكانما انت تطعن قلب ادابك او تشرب السم القتال القاضي على اخلاقك.

ومع ذلك نرى ان الكذب على النفس خطيئة يحبها الناس وقلما يفطنون للهرب من اضرارها.

اذا حدثت المحكومين في السجون المؤبدة والسكيرين والمجرمين على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم فانك تجد بعد التامل الدقيق ان كلا منهم يعيش كالعنبوت في بيت من الاوهام التي حاك خيوطها من مادة افكاره وتصوراته.

فالفاجر الخليع الاداب يقول لذاته (ان العالم مدين له بالكثير من ملذاته) حتى يصدق نفسه فيقود ذاته بذاته الى الهوان.

لذلك ترى المجرم يضع اللوم في سقوطه على المجتمع الذي يعيش فيه. والزانية تستطيع في كل ساعة ان تقول لك انها غير مخطئة في قذارة حياتها بل الذنب كل الذنب على الشرائع التي ظلمتها.

كل ساقط سافل يداب جهده في تبرير نفسه وتجريم سواه.

ولكن الحقيقة الصريحة تعلمنا انه ما من رجل اضطر منذ ابتداء الخليقة حتى الساعة الى فعل الشر ـ وما من حجر رث او جسم بال وضع في بنيان اخلاق رجل ما على الارض ولم يكن ذلك الرجل بعينه قد حمله بيديه ووضعه في مكانه.

فاذا قلت ان زيدا من الناس قد حملني على فعل السوء فانا اكذب على نفسي ولا انطق بالصدق ـ لان الناس يستطيعون ان يهددوني ويلاطفوني ويرعبوني ويضعوني في التجربة ويدفعوا بي الى الامام في عمل الشر. ويقدموا لي الرشوة الى اخره ـ ولكن الخطوة الاولى نحو الشر انما اخطوها انا بارادتي.

تستطيع ان تحدثني عن استعمال المخدرات وتستطيع ان تبالغ لي في وصفها وجزيل نفعها. وتستطيع ان تنشطني على استعمالها بالوسائل العديدة وانت تفعل ذلك امامي غير مرة. فتثير باحاديثك واعمالك قابليتي ورغبتي في الاصغاء اليك. وكثيرا ما تظفر باقناعي فامسك القدح الذي يحتوي على المخدر بيدي واتامل فيه فيطغيني خيالي لاشربه. ولكنني لست مضطرا الى شربها وما من قوة تستطيع ان

تضعها في فمي اذا كانت لي الارادة القوية على رفضها.

مهما توفرت لدي الاعذار فهنالك عذر وعيسي استطيع ان اتسلح به ضد هذا العدو القتال وهو وحده قادر ان يقذني من سمومه. وهو (انني لا اريد ان افعل ذلك) !

وهكذا قل عن كل عمل رديء في الحياة. فاذا قمت بعمل من اعمال التزوير او السرقة او القتل او غير ذلك فان هناك رجلا واحدا يقع اللوم عليه في عملي وهو ـ انا.

اجل ان العالم ممتليء بالضعفاء المستغنيين الذين يلومون الظروف والاقدار !

واذا سقط الانسان في هاوية الخطيئة فليس هذا بالمصيبة الكبيرة ولكن المصيبة كل المصيبة ان يسقط الانسان ولا يعترف بسقوطه عامدا الى الطريقة الفضلى لاصلاحه.

كلنا بشر معرضون للخطيئة ايها الناس. فاذا خطيء احدنا فليعترف بخطاه وليصرح بان شهواته ومطامعه وانانيته التي اثار الغير نيرانها الكامنة لا تبرئه من جرمه لان المسؤولية الكبرى ترجع اليه في جميع شروره ومعاصيه. كلنا تزل بنا القدم في اوحال الخطيئة. ولكن الرجل كل الرجل انما هو ذلك الذي اذا سقط حمل مسؤولية سقطته وبادر في الحال الى اصلاحها.

فلا تكذب على نفسك ولا تستغرق في الحزن على ذلك ولا تسب الذنب للظروف القاهرة. ولا تغر نفسك بان خطاياك ليست اكثر من خطايا غيرك. لان شر الآخرين كثيرا ما يقودك الى التمادي في المعصية والخسران. وكل منا يجب ان يحمل جزءا من احمال شرور العالم. ولكن مع هذه الحقيقة نصب عينك : ان لم تفعل في حياتك شرا الا لانك اخترت ذلك لنفسك بارادتك ـ ولعلك تقول : انني لو لم افعل ذلك لجلبت الكثير من الآلام لنفسي او لاحبابي. بل لكنت عرضت ذاتي للاحتقار والمصيبة والموت نفسه). ولكن رويدك يا صاح. فقد كان في منالك ان تهرب من الشر لو اردت وان كلفك الامر كل هذا.

خير للانسان ان يتالم وان يحتقر ويهان، بل ان يموت من ان يفعل شرا على الارض ثم ينبري قائلا : انه بريء من ذلك الشر وان اللوم على الناس.

فلا تكذب على نفسك. لان صدقك مع ذاتك هو المفتاح الوحيد لابواب السعادة الحقيقية في الحياة والموت.

عن كتاب (اقرا وفكر)

حياة الصحافي باختصار

حياة الصحافي قصيدة بلا وزن ولا قافية. فالصحافي ـ او الصحفي على القول الثاني ـ مخلوق يحمل فوق جبينه سطرين نصهما :

وما جاء يوم ارتجي فيه راحة
فاشكره الا بكيت على امسي

هو كاتب ومرشد وواعظ ولكنه في نفس الوقت خبير بانواع الطرشي والفلفل والليمون لان له صلة ووداد مع ـ الموالح ـ التي لا ملجا له الا اليها حينما يحبس في المطبعة لتجهيز الجريدة في وقتها.

وهو في بيته غضبان دائما فلا يريد ممازحة ولا يحفل بمحادث ولا يطيق ضوضاء ... لان التحرير لا يتفق مع شيء من ذلك.

وهو في مكتبه اليف التشنجات والانفعالات.. زواره كثيرون ولكل شان ولكل عوج ولكل دلال !

وهو ازاء اغلب مشتركيه مثله كمثل الحوت : ماكول ومذموم !

مشترك يرغب في الاشتراك بلسانه او بقلمه وهو بحالة جائزة ثم لا يلبث ان يبتلع حقوق الجريدة وينقلب لصاحبها عدوا لا يطيق النظر اليه !

ومشترك يرفضها اذا ما طولب بالمعلوم ويستحل ما تلقى من الاعداد دون ان يفكر في ما عليه !

وءاخر يعكف على المماطلة والتسويف الى ان يصيح ـ الخلاص ـ ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ... وءاخر وءاخر !

كل هذا والصحفي صابر على ما اصابه ومتماد على انهاك قواه وانهاك جيبه محافظة على مواعيد الجريدة لايصال هؤلاء بها في ابانها.

وهو يود ان يقنع ويرضي عملة المطبعة وتاجر الورق بما يقبضه من اولئك المماطلين والمسوفين. ولكن العملة يفهمون كافة اللغات ما عدى هذه اللغة فهم لا يفهمون منها حرفا.

سالني صاحب عن حياة الصحفي فرايت ان افيده بموجز منها في هذه السطور القليلة. والله مع الصابرين !

(صحفي مع الاسف)

الامبراطور ينصح حليفته

زار غليوم الثاني امبراطور المانيا الاستانة سنة ١٩١٧ فارسلت له الحكومة سربا من الاوانس بالزي الاروبي يقدمن له باقة زهر. ولما اجتمع بالصدر الاعظم قال له : يا طلعت ارسلتم الي صبيات تركيات بالزي الاروبي. اتظن اني افرح بهذا الزي ؟ اعلموا انكم امة ليس لكم مكانة بين الدول الا بالاسلام. انتم ليس لديكم من اسباب القوة والعظمة شيء ولم تعدوا من الدول العظام الا لكونكم راس الاسلام. فاذا ابحتم السفور لنسائكم وعبثتم بعادات قومكم نفر منكم المسلمون الذين هم مصدر عظمتكم. عن (لسان الشرق)

اعتذار

يعذرنا ولاة اخواتنا الادباء الذين قدموا لنا او ارسلوا الينا مقالات وقصائد لتدرج بهذا العدد وضاق عنها نطاقه لوصولها بعد تجهيز غالبه او لكونها مطولة فلم تجد مجالا. ولهم الشكر لقاء قبولهم عذرنا.

الرجل السمين

قال لي الرجل السمين في الأمس : «ان الناس ياتونني في كل يوم بالعقاقير المختلفة والادوية المتنوعة والوصفات المختلفة كالادمان على الرياضة والاقتصاد في الماكل والمشرب وغير ذلك من الوسائل لاضعاف جسدي !

ولماذا اضعف جسدي ؟ فان هذا الشحم واللحم الذي احمله انما يعمل على راحتي ومعادتي. وكلما خسرت القليل من وزني اخسر الكثير من طمانينة بالي.

اني لا ادري ماذا يحمل الناس على السخرية بالسمان ؟ فهم خلاصة الجنس البشري ولا مسرة للانسانية الا بوجودهم. والتفاؤل نفسه نتيجة لازمة للانسجة السمينة.

يحب السمين ان ياكل ويشرب. وهو قلما يستكره طعاما. لذلك تراه يستلذ الفطور والغداء والعشاء ولا يرفض ما يقدم له بين الاكلة والاخرى. وهو العضو الوحيد الذي يقدر اتعاب ربة البيت في المطبخ. اما بقية افراد العيلة فانهم لا يحسبون لجهاد الوالدة في مطبخها حسابا.

ذو القابلية هو يعرف كيف يتمتع بطيبات الحياة.

لان الذين يعرفون معنى الحياة يتخذون من ضروراتها ملذات بالغة لهم. ولما كان الاكل ضروريا ومثله الشرب والعمل والرياضة. لذلك تراهم يقومون بجميع هذه الواجبات فرحين مطمئنين.

لا يحفظ الانسانية من ضنا هذه الاحزان سوى الرجال والنساء السمان. فهم يجعلون الوجود قصيدة فذة ويتمتعون بافراح العمر وملذاته.

وفي السمان ميل غريزي الى المجون. ومع انه وجد في التاريخ بعض العبقريين النحاف الاجسام. فاية قيمة كانت لهم لو لم يوجد السمان الذين يضحكون لمجونهم ؟

اكثر النحاف يعتصمون بالرزانة وقلما يضحكون لملحة. فهم المصلحون والثائرون والمنتقدون على كل نظام وشريعتهم واحدة لا تتغير : وهي (كل ما كان او يكون باطل ولا يعرف الحقيقة بشر غيرنا) !

ولماذا يعجب الرجال بالنساء النحيلات الاجسام ؟ ذلك امر فوق طاقتي ادراكه. فالنساء النحيفات نظيفات مرتبات يضعن الاشياء في مواضعها. ويعتنين ببيوتهن كل العناية حتى تصير صالحة لاستقبال جميع الناس ما عدا ازواجهن واولادهن !

ولماذا تعجب النساء بالرجال النحاف الاجسام ؟ تلك ايضا احجية لم اهتد الى حلها. فان امثال هؤلاء الرجال انما يصلحون للخيانة والحيلة والسلب والنهب. فهم يضربون زوجاتهم اذا كانوا اجلافا. ويضطهدونهن بالمكر والغدر اذا كانوا متعلمين.

اليك هذه النصيحة الخالصة ايتها الفتاة : عند ما ترغبين في الزواج ولي النحاف من الرجال ظهرك. واختاري لك رجلا سمينا ممتلىء الجسم يحب الاكل والشرب والضحك واللعب وفي اعماقه ضمير حساس وروح لطيفة خفيفة. اتخذيه بعلا لك وانت السعيدة بقربه والظافرة بحبه.

ما كل سمين من الناس بالاخرق القليل الدربة والدراية. كان نابليون قصيرا سمينا وكان صموئيل جنسون كبير الشحم كبير الجسم ومثله كان بوسوال الذي كتب ترجمته.

وقد قيل ان العالم والثوب الخارجي لم يستطيعا ان يحتويا على مجد فيكتور هيغو فقد كان اكولا مبطانا. واليك بقائمة مما كان يتناوله في كل اكلة :

شريحة لحم كبيرة ــ فصوليا مطبوخة ــ زيت زيتون ــ روستو من لحم البقر مع المرق ــ عجة بيضات ــ حليب وخل ــ خردل وجبنة ــ وكان ياكل كل هذا بسرعة عظيمة ويشرب معه كميات كبيرة من القهوة.

وقد اطلق المؤرخون على (روسيني) لقب (حصان بحر بجسم انسان) وظل قبل موته بست سنوات من غير ان يستطيع رؤية قدميه.

وكان اسكندر دوماس ــ كبير روائيي فرنسا ــ ياكل ثلاث شريحات من اللحم كلما اكل اكبر الرجال جثة شريحة واحدة. وكان (بلزاك) الشهير اشبه بالبرميل منه بالانسان».

وبعد ان بلغ الرجل السمين هذا الحد في كلامه زاد قائلا : «واذا كان كل رجل في العالم سمينا انقطعت الحروب في الحال. لان الحرب لا يثيرها ويقوم باعبائها الا الرجال الضعفاء» !

عن كتاب (اقرا وفكر)



(العذاب الدائم)

طلق اعرابي زوجته فتزوجها الاخطل وكان الاخطل قبل ذلك طلق امراته فبينما هي معه اذ ذكرت زوجها فتنفست فقال الاخطل :

كلانا على هم يبيت كانما
بجنبيه من مس الفراش قروح
على زوجها الماضي تنوح وانني
على زوجتي الاخرى كذاك انوح

قيل له وكيف يكون الحال بذلك اجاب عذابا دائما لا يزول الا بالموت.

العادة

لما كان مبحث العادة له اثر كبير في التربية اثرنا الكلام عليه فنقول : العادة ميل مكتسب بالخبرة والتجربة والتمرين على العمل تمرينا يسوق الانسان الى تكرير فعل من الافعال سواء كان ذلك الفعل بدنيا او عقليا. والعادة تشبه الغرائز من حيث ان كلا منهما ميول نفسية تدفع الشخص للعمل. غير ان الغرائز ميول فطرية طبيعية تسوق الانسان الى سلوك مسلك خاص او صدور اعمال معينة تؤدي الى غاية معينة. وهي تولد مع الانسان والحيوان وليست هي نتيجة خبرة الشخص وتعلمه وانما هي امور موروثة عن الجنس البشري كله وذلك مثل غريزة حب العمل العقلي وحب الاستطلاع وحب الحركة الجسمية. والخوف والهرب والمنازلة والغضب والتسلط والخضوع وحب الظهور والشهرة الكاذبة والجمال. ويقال لهذه غرائز شخصية. اما الغرائز الاجتماعية فهي كغريزة المحاكاة والالفة وحب الاجتماع بالناس واقتناء الاشياء. واما العادات فهي ميول تكتسب بالتعلم والتكرار. وهي تختلف باختلاف الاشخاص وما يصادفه كل واحد منهم من التربية والخبرة في حياته والامم تختلف عن بعضها باختلاف عاداتها في الاخلاق والاعمال اما الغرائز فانها متحدة في افراد الجنس كله.

الزمن الصالح لتكوين العادات

هو زمن الطفولة والشباب حيث يكون الجهاز العصبي في غاية المرونة والقابلية لغرس العادات الحسنة التي ان غرست بذهن الطفل في الصغر فانها تحفظه من الوقوع في الرذائل في الكبر وقد قيل :

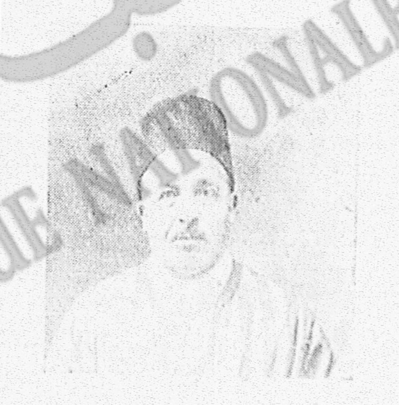
عود بنيك على الآداب في الصغر
كيما تقر بهم عيناك في الكبر
فانما مثل الآداب تجمعها
في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

العادة والتربية

التربية اعداد الطفل لان يكون انسانا كاملا بتنمية جسمه وتهذيب عقله وتكوين اخلاقه كي يكون قادرا على القيام بواجباته الشخصية والاجتماعية ومعرفة حقوقه العامة والخاصة ولما كان الانسان لم يصل الى درجة الرقي دفعة واحدة وانما وقع رقيه تدريجيا بواسطة ثلاثة عوامل للتربية الجسمية والعقلية والخلقية وهذه العوامل هي الصفات الوراثية واستخدامها يكون بواسطة التشجيع على ما يدعو منها للعمل النافع ومحو ما يدعو الى العمل الضار.

العادة والعلوم

كيف نكون في الطفل التعود على فعل الخير والبعد عن الشر ؟ الجواب ان ذلك يكون بتربية مظاهر العقل الثلاثة : الفكر والوجدان والارادة. فالتربية الفكرية تكون



(السيد عبد الرحمان سومر)

بمعرفة الحق والبعد عن الباطل وتحصل بتعلم العلوم الفكرية والتربية الوجدانية تقع باستحسان الشيء الجميل وتتم بتعلم الفنون الجميلة. اما التربية الارادية فتكون بارادة الخير للناس والبعد عن اتيان الشر والاذاية لهم. فالعلوم اقسام ثلاثة فكرية ووجدانية وارادية. والفكرية هي الفلسفة والمنطق والجمال والاخلاق والتوحيد واللغة والرياضة وعلم النفس والتنويم والفنون الرياضية. اما الوجدانية فالبناء والحفر والنقش والرسم والموسيقى وآداب اللغة. واما الارادية فالتاريخ والقوانين والفقه وغاية هذه معرفة الحق ووجدان الجمال وارادة الخير.

اقسام العادة

للعادة اقسام ٣ عادات جسمية كالمشي والكتابة والكلام والخطابة. وعادات عقلية كالملكات العلمية التي يكتسبها الانسان من دراسة العلوم فالنحوي مثلا له ملكة عقلية في النحو والكيماوي في الكيميا والمنطقي في المنطق وهكذا. اما العادات الخلقية فهي مثل الصدق والامانة والحياء والشجاعة والنظام في الاعمال. والواجب على المربي الاعتناء التام بتكوين العادات الجميلة في نفس الطفل بتعديل غرائزه وسائر ميوله كي يصير ذا تربية اجتماعية خلقية ينفع بها نفسه والمجتمع. ومن شب على شيء شاب عليه.

عبد الرحمان سومر

حصان المحسن

كان لرجل محب للمساكين حصان فكان كلما يرى مسكينا يحسن اليه حتى تعود الحصان الوقوف كلما راى مسكينا. فاستعاره ذات يوم صديق فاخذ يقف كلما راى شحاذا حتى صرف كل دراهمه فالتزم ان يوهم الحصان بانه يحسن اليهم بوضع يده بيدهم — بالفراغ — لانه لم يكن يسير بدون ذلك. فلما رجع الى صديقه قال له لا تعرني حصانك ما لم تعرني كيسك ايضا.

(البرتقال يجعلهن جميلات)

نشرت احدى الصحف الباريسية خبرا تقول فيه ان البرتقال يقوي الدم ويجعل بشرة الفتاة ناعمة نقية ويكسب الخدود حمرة طبيعية كلون الورد. ونشرت بعض رسوم لفتيات جميلات تثبت صحة قولها هذا بواسطتهن ....

وفي اليوم الثاني كان النساء يلتهمن البرتقال من الاسواق التهاما حتى بيع الرطل منه بـ ١٥ فرنكا بعد ان كان يباع بـ ٥ فرنكات ! (الجريدة السورية اللبنانية)

من غير اشهار

يدهشكم ولكم الحق في ذلك ان اذكر لكم – بدون فخر – اني اصبحت طبيبا ماهرا يقصده عشرات الحرفاء، مع اني لا احمل من الالقاب ولا من الاجازات العالمية، ولا من الشهرة المتينة ما يجعلني اطمع في ذلك.

انكم لن تستغربوا السبب اذا ذكرت لكم ان زياراتي لا تكلف المريض اي نفقة ولا تحمله ادنى تعب بل كل ما اصرفه كمعلوم التنوير ومرتب سائق السيارة وغير ذلك لا افكر في استرجاعه ولا حتى في ضبطه.

ويذهب بكم التفكير الى السؤال: ما سبب تكاثر عدد الحرفاء والحال انكم لا تحملون من شهادات الكلية ما يؤهلكم لذلك ؟ فاقول مبينا :

يقصد المصابون مصحتي بدون كلفة ويخرجون منها اصح ما يمكن، وموضع الاستغراب هو اني اصبحت – بدون علم – اختصاصيا في معالجة الامراض سواء لدي ما ظهر منها وما بطن، غير اني لا احيد عن طريقة في العلاج اتخذتها منذ لا تختلف ولا تتبدل، اشير بها على جميع المصابين سواء أكان مرضهم هينا او خطيرا او قاضيا بعملية جراحية.

٭

يقصدني كل يوم :

صديقي يشتكي لي من اهله الذين ظلموه !

واخ يتبرم من الحياة التي نكدت عيشه !

ورجل لم ترضه سيرة زوجه !

وشاب خابت آماله !

وام اخلف ظنها ابنها !

وفتى فقد كوكايينه !

ورضيع ضلت له العوينة !

ويأتي الجميع مسترشدين ويتزاحم على جميعهم يطلبون علاجا لما اصابهم من الهم !

ازاء هذا الامر، ماذا تفعل يا جناب القارئ ؟

اما انا فاني اتخذت مرهما ناجعا اشير به على كل فرد فلا يعود يتشكى :

اقول : امامك البحر ! اشرب منه كما تشاء !

وبما ان ماء البحر ملح اجاج فانهم يفضلون ما هم فيه على ان يتجرعوا ماء كذلك

٭

المرء دائما يتشكى لان في الشكوى سلوى والسلوى في الشكوى، وربما اظهر احدهم التبرم في الحياة مغالطة لئلا تظن انه سعيد فتطلب منه بعض الطلب.

غير ان الامر الذي لم اهتد اليه : هل كان السابقون متشائمين مثلنا من هذه الحياة قانطين يائسين، ام انهم بالعكس كانوا يحيون حياة لا حزن فيها ولا شجون ؟

اجيب ما دمتم مترقبين جوابي : – لم تبلغ درجة التبرم عندهم لهذا المستوى الرهيب ذلك لانهم كانوا ينظرون الى الحياة بعين غير التي ننظر بها اليها، هم يرون في الحياة محنة، وفي الدنيا معاكسة وساعة الفرج لا تاتي الا للتاسف على زوالها فتكون اشد تحسرا

اما نحن فنرى السعادة سهلة الركوب لينة الجانب يمكن لنا اغتنامها، فشاهدنا في الساعة القصيرة نريد ان نتمتع بما لم يطمع فيه السالفون طيلة حياتهم، فاذا ما خاب الامل عظم الياس وكبر وزاد التشاؤم وعلى الضجيج

٭

لو طلبوا مني ان اعرف هذا القرن لقلت :

هو قرن السرعة وقرن الحيرة، كل يرى دليله في السرعة لينال من الحياة حظه الاوفر وكل يقتله الشك في ما فعل وترهقه الحيرة في ما سيفعل.

الصادقي



سخاء العرب

لما كان العرب ابناء اقفار يحسون بما يحس به المنفرد عن اهله وذويه من الوحشة ونقص مرافق الحياة انبعثت فيهم اريحية لرؤية ذلك الضيف الذي لا يجد ماوى او مسليا فتفانوا في اكرامه، واعتبر ذلك بما قاله النعمان لكسرى في وصف العرب : (واما سخاؤها فان ادناهم رجلا الذي تكون عنده البكرة – الناقة – او الناب عليها بلاغه في حموله وشبعه وشربه فيطرقه الطارق الذي يكتفي بالفلذة ويجتزيء بالشربة فيعقرها له ويرضى ان يخرج من الدنيا كلها بما يكسبه حسن الاحدوثة وطيب الذكر) وكانوا يوقدون النار على المرتفعات لهداية الساري ويتمدحون بها كلما عظمت وارتفعت، انظر حاتما اذ يقول لغلامه :

اوقد فان الليل ليل قر

والريح يا موقد ريح صر

عل يرى نارك من يمر

ان جلبت ضيفا فانت حر

ولا يدري الانسان ايعجب من الاب ام من الابن ام من امة توجد فيها اسرة توصف بهذه الابيات :

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل (١)

ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما

وافرد في شعب عجوزا ازاءها

ثلاثة اشباح تخالهم بهما

حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة (٢)

ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعما

راى شبحا وسط الظلام فرامه

فلما راى ضيفا تشمر واهتما

فقال هيا رباه ضيف ولا قرى

بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحما

فقال ابنه لما رآه بحيرة

هيا ابتي اذبحني ويسر لهم طعما

(١) محتاج (٢) الرماد الحار

ولا تعتذر بالعدم عل الذي طرا

يقلن لنا مالا فيومعنا ذما

فروا قليلا ثم اوجم برهة

وان هو لم يذبح فتاه فدهما

فبينا هما عنت (٣) على البعد عانة (٤)

قد انتظمت من خلف مسحلها (٥) نظما

عطاشا تريد الماء فانساب نحوها

على انه منها الى دمها اظما

فامهلها حتى تروت عطاشها

وارسل فيها من كنانته سهما

فخرت نحوص (٦) ذات جحش سمينة

قد امتلات لحما وقد طبقت شحما

فيا بشره اذ جرها نحو قومه

ويا بشرهم لما راوا كلمها يدمى

وباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم

وما غرموا غرما وقد غنموا غنما

وبات ابوهم من بشاشته ابا

لضيفهموا والام من بشرها اما

(محمد الباجي المبزع)

جريدة جزيوز

وحلت هذه الزميلة الفكاهية اللطيفة الصادرة من بغداد في عامها الخامس، و (جزيوز) صحيفة فكهة خفيفة الروح جميلة الاسلوب في نقدها وتنكيتها، تهنىء صاحبها الاستاذ (ناصر جريس) بعامه الجديد وتتمنى لها مزيد التقدم وواسع الانتشار.

واجب التشكرات

نتشكر من صميم الفؤاد كافة الاخوان الاحرار الذين تكرموا في موسم عيد الاضحى بارسال بطاقاتهم الينا حاملة جميل اعتبارهم وبليغ تهانيهم بحلول هذا الموسم الذي نرجو الله ان يعيد عليهم الكثير من امثاله وهم راتعون في حلل الرفاه والهناء.

(٣) ظهرت (٤) القطيع من حمر الوحش (٥) الرئيس من حمار الوحش (٦) الانثى من حمر الوحش.

(مدرسة الدهر)

لا تكترث باللئيم الذي يستعمل احط الاسلحة لمحاربتك. ان عدم اكتراثك يشرفك ويريه قيمة نفسه.

⁂

لا تكترث بمن يعاديك اذا كان حسودا لان باكتراثك به تجعله لجهله يتيه بنفسه.

يثور حسودك من نجاحك. فاسع لتزداد نجاحا تزد قلب الحسود مرارا.

⁂

عبثا يحاول الشرير ان يخفي فضل الصالح ان فضل الصالح شمس يخرق نورها كل حجاب.

⁂

ان في صمت الحق فوزا ثانيا له. وفي عربدة الضلال فشلا آخر له.

⁂

جواب الحاسد صمتك عنه. وجواب الشرير عدم حفولك به.

⁂

انكى ما تحتقر به الشرير المضلل عدم مبالاتك به.

⁂

كن الضحية في موقعة ينتصر فيها شرفك وحقك. ولا تكن المنتصر في معركة تضحي فيها الحق والشرف.

⁂

الاعداء والحساد يعبدون للرجل الكبير طريق المجد والظفر.

⁂

لن يرى الحياة جميلة من تتاجج في فؤاده نيران الحسد.

⁂

الحقيقة كالذهب تشتد لمعتها عليها ولو حاول البعض تشويهها (الجريدة السورية اللبنانية)

(محل تجارة السيد محمد بوزيان)

بنهج الصباغين ١٧٨ بالحاضرة

اطلبوا منه ما يلزمكم من الزيت والصابون والشاي والسكر وغير ذلك من بضائع العطرية فهذا المحل قد عرف بجودة السلع وحسن المعاملة.

ضحية المناطحة !

قبيل عيد النحر توفي كبش في احدى حارات المدينة على اثر (نطحة) حار في علاجها نطس الاطباء. والنطحة هذه قد اتحفه بها احد ابناء جنسه اثناء تناطح جرى بين القاتل والهالك فكانت عاقبته هذه الماساة المحزنة.

ومما يلاحظ ان ذلك التناطح قد حصل باغراء من صاحبي الكبشين بغية ان يتبينا اي الاثنين اقوى ولايهما الغلبة لينال صاحبه فوزا وفخرا عظيما ...!

واجتمع المتفرجون شيبا وشبابا وابتدات المناطحة ولكنها لم تطل كثيرا حتى (مكن) احدهما للاخر نطحة يلوح انها صادفت من المنطوح مقتلا فطرحته ارضا ولم يلبث بعد نزع قصير ان اغمض عينيه واسلم الروح. وظل (مسبولا) على قارعة النهج فرجة للمتفرجين.

ذلك ما كان من امر الكبش القتيل. واما ما كان من امر صاحبه فانه حزن اشد الحزن وصار يتحسر ويتاوه ويتهم على الساعة التي خطرت له فيها فكرة المناطحة. وقد احس بحرج الموقف لانه اما ان يبقى بدون ضحية واما ان يكلفه ثمن كبش آخر في هذه الظروف التعيسة ...!

ومسالة المناطحة هذه قد اصبحت عادة فشت بين الصغار والكبار على السواء ولعل في موت هذا الكبش تحت قرني قاتله درسا وتربية لحضرات المناطحين بعد الآن. وفي الختام (ادري يحيي علينا العقل والدين) انه سبع عجيب. (مكاتبكم المتجول)

في العدد المقبل

ندرج بعضا من اسماء السادة الذين استحلوا حقوق هذه الجريدة وابوا ان يواصلونا بما لنا عليهم. ولعلهم يستعدون بالاتصاد قبل ان نعلق منتظرين.

(مكتب الاعمال المسرحية والسينما)
بقاهرة مصر

تألفت في مصر شركة تحت اسم «مكتب الاعمال المسرحية والسينما» غايتها تسهيل مثل هذه الاعمال وتوفير اسباب الراحة والضمان لمزاوليها.

وهذه الشركة تتوسط في عقد الاتفاقات مع الاجواق المصرية واصحاب الافلام والمطربين والمطربات والموسيقيين الخ والبحث عن عمل للعاطلين وكل الاعمال الخاصة بالمسرح والسينما والموزيكهول. والتعهد لتنفيذ كل ما يطلب منها بالدقة والامانة وعمل كل الاجراءات اللازمة لسفر الافراد والجماعات المطلوب الاتفاق معهم لتوفر لهم مؤونة البحث والسفر والتعاقد والتنفيذ وتهيء لاصحاب الاعمال المسرحية كل اسباب الراحة والطمان والشركة تتمسك بمبدا الاستقامة والجد والامانة والمحافظة على المواعيد لتكسب ثقة عملائها وتجعلهم يشعرون بان مصلحتهم وغايتهم متوفرة لديها ـ عنوان الشركة (شارع قنطرة الدكة رقم ٩) مصر.

(مكتبة وعطارة بغداد)

لصاحبها محمد محمود اللوز

بمدينة صفاقس نهج الباي زنقة ١٦ رقم ٩
تبادر هذه المكتبة باجابة حرفائها بما يطلبون من الكتب والادوات المدرسية والعطورات والند الذكي والتاي الرفيع يقوم صاحبها بكل ما يرغب منه من نيابات وعمولات فاقصدوه تسروا بحسن المعاملة ونهاية المهاودة.

عنوان التدبير

تذكر كافة الرفقاء بان عنواننا يجب ان يسطر بالفرنسية هكذا:

(C. P. 102 — Tunis)

فالمرجو ان يلاحظوا ذلك حين ارسال مبادلاتهم الينا.

المكتبة العلمية

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر
بنهج الكتبية رقم ١٢ بتونس

اطلبوا منها التصانيف الاتية:

- ٣٫٥٠ تفسير مبهمات القرءان للسيوطي
- ٣٫٠٠ فاتحة العلوم للغزالي
- ٤٫٠٠ رسالة السنيين في الرد على المبتدعين الوهابيين وفيها جواز التوسل بجاه النبيء العظيم والقيام عند ذكر مولده الشريف وان ذلك من الدين
- ٢٫٠٠ ديوان مسلم بن الوليد
- ٣٫٥٠ تهذيب الادب
- ٤٫٠٠ مختار الزهور وهو ما جادت به قرائح شعراء هذا العصر شوقي وحافظ وخليل مطران واسماعيل صبري والباروني وولي الدين يكن والرافعي والمنفلوطي
- ٢٫٠٠ بغية القاصدين في بيان فضائل كتاب احياء علوم الدين للغزالي
- ٤٫٠٠ الامة والسياسة
- ٤٫٠٠ قصائد العرب المعلقات والمجمهرات والمنتقيات والمهذبات وغيرها
- ٣٫٠٠ فضل علم السلف على الخلف
- ٣٫٥٠ الادب العصري
- ٢٫٠٠ التطبيق الجديد على قواعد اللغة العربية
- ٢٫٥٠ البؤساء في عصور الاسلام بالصور
- ٣٫٥٠ الانوار ومصباح السرور والافكار وذكر اجداد النبيء المصطفى «ص»
- ٢٫٠٠ تخريج وتحضير الروائح العصرية
- ٢٫٥٠ الضعف التناسلي في الرجال ومعالجته
- ٢٫٠٠ الهبات البينات في كشف اربع اربعينات
- ٥٫٠٠ المدخل المنير في مقدمة علم التفسير ويليه خاتمة في الفرق بين تفسير القرءان بغير لغته وبين ترجمته
- ٢٫٠٠ الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع
- ٨٫٠٠ الثاني من ديوان ابن الرومي مشروح
- ٤٫٥٠ لقطة العجلان
- ٣٫٥٠ الحياة الادبية في جزيرة العرب
- ٣٫٠٠ مذكرات خدامة

«(معمل العطورات الرفيعة)»

لصاحبه زواي الحاج

نهج بيكاردي رقم ١٩ بعاصمة الجزائر مستعد لتوريد ما يطلب منه من عطوراته الشذية المتنوعة وصوابينه الذكية الرائحة ـ معاملة حسنة واسعاره مناسبة ـ

«(مغازة السيد محي الدين القليبي)»

سوق الصوف رقم ٢ ـ تونس

يجد زائرها اصنافا من الاقمشة الوطنية منها فضالي صوف رفيع لصنع الجبايب. كما يجد الكثير من البضائع التونسية كالمناديل والصوابين والعطورات المختلفة والشروبات المتنوعة ودون ذلك. اسعار معتدلة ومعاملة حسنة

«(الساعاتي البارع بسوسه)»

هو السيد بوراوي شربن. لا يفوتك ان تزوره اذا كنت بعاصمة الساحل وكنت في حاجة لساعة او لنظارات او لبعض من آلات وادوات النور الكهربائي او لآلة تصوير فلديه تجد مرادك مع المعاملة الحسنة.

«(الغرابل والقرادش)»

كل من اراد اقتناء الغرابل بجميع انواعها والقرادش المتقنة الصنع فليقصد محل السيد محمد الجزيري بنهج المر عدد ٤٧ بتونس

«(لكل داء دواء)»

والادوية جميعها تجدها بالصيدلية الوطنية الكبرى

«(صيدلية علي بوحاجب)»

نهج الحلفاوين عدد ٥٧ ـ تونس
تلفون: ٥٢ ـ ٠٩

والجدير بالتونسي الحريص على معاملة ابن وطنه ان يتناول ادويته من هذه الصيدلية الشهيرة باعتدال اسعارها وحسن معاملتها.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس